كلمة من المؤلف

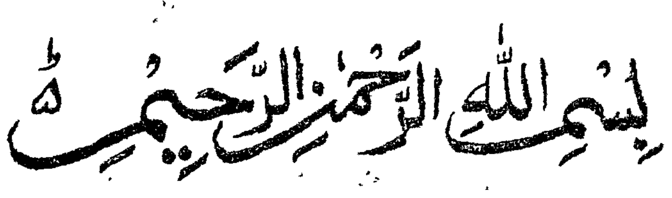
صرف القرآن الكريم نطبعه وننشره لابناء الامة وخيرات بناتها . ونشكر الله جل جلاله على التوفيق .

واريد ان اسمع كلمة ارشادٍ من اهل العلم . اذ عليهم احترام القرآن الكريم ورعاية لسانه .

ومقصدي من مثل هذا الكتاب : اَنْ اَبْنِيَ لسان الكتاب على صرفٍ قياسي ونحوٍ قياسي . واهم ما قصدتُ اليه هو تسهيل تعليم لسان القرآن الكريم بتعليم كلمات القرآن وهي معدودة محدودة ، سهلة قد يسرها الله ببركة لسان نبيه الكريم .

بَلَغْتُ بالابواب الى مئةِ بابٍ وبابين وارجو اَنْ اَكُونَ قد فتحتُ الباب على مصراعيه لابناء الامة وخيرات بناتها للبحث في اصول كلمات القرآن الكريم .

موسى جار الله .



قُلْ : اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . وَسَلَامٌ عَلٰی عِبَادِهِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی . رَبِّ اشْرَحْ لِیْ صَدْرِیْ . وَیَسِّرْ لِیْ اَمْرِیْ . وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِیْ . یَفْقَهُوْا قَوْلِیْ رَبِّ اِنِّیْ لِمَآ اَنْزَلْتَ اِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیْرٌ . رَبِّ اَغْنِنِیْ بِافْتِقَارِیْ اِلَیْكَ وَلَا تُفْقِرْنِیْ بِاسْتِغْنَائِیْ عَنْكَ .

امابعد ، فان كلمات القران الكريم هى لقران الكريم . والله جل جلاله يقول : ولقد يسرنا القران للذكر . فهل من مُدَّكر . وبعد ان يسره الله لنا اَمَرَنَا ان نقرأ ما يسره الله لنا . فقال : "فَاقْرَءُوْا مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ ."

اقول هذا باسلوب خطابى . وقلبى يعلم علم اليقين انه دليل برهانى لكل من سلك مسلك ائمة السلف فى نظام التعليم . فان الذى صرف الامام سيبويه فيه ثلاثين سنةً من عمره اواربعين ، فابن الامة اليوم يحفظه فى ثلاث من السنين ، اواربع ، إن جرينا فى تعليم لغة القران الكريم على نظام الامام الخليل ، وعلى نظام ائمة المذاهب فى التعليم .

اقدم كتابى هذا لاهل العلم . واَوّلُ كلمة اقولها ، وَاَقْوَمُ كلمةٍ

ارجو قبولها هي : ان انفع النظام في التعليم هو نظام السلف القويم القديم . والقديم عندنا هو العصر الاول والعصر الثاني والبعض الاول من العصر الثالث .

يجب علينا ان نهتم باللغة العربية .

اللغة العربية لغة القران الكريم ولسان النبي الامي الحكيم اغنى اللغات مادةً واقومها جادةً واسهلها اشتقاقًا وتصريفًا واوضحها تعبيرًا وتعريفًا وارشقها ايماءً واشارةً واخصرها نظمًا وعبارة وقد امتازت اللغة العربية عما سواها من اللغات بثباتها على كرور الادهار، فائقة الاعتبار عالية المنار . فيما ان غيرها من ذوات القدم قد تغير من حال الى حال او دفن في قبر الاهمال .

وثباتها ذلك دليل على ما لها في عالم الوجود من الوضع المكين والمكان الحصين، ودليل على ان لله سرًا في بقائها واعتلائها حتى ترثت لغات الامم اجمعين . وكل ذلك بفضل القران الكريم المبين .

ومن تدبر ما وصل الينا من ادب السلف ومن علوم اهل الاجتهاد ومن كمال الائمة في جميع علوم القران الكريم، راى انهم كل هذه المزايا لم ينلها السلف الكريم الا ببركة التبحر في معرفة الاوضاع، ثم ببركة التحقق في التصاريف على وجه التعمق فكانوا بها يقتدرون على جزالة المعاني، وعلى متانة المعاني

عند البيان ، وكانوا بها يهتدون الى جميع مقاصد القائل و اشاراته
عند الفكر فى نصوص الشارع الحكيم وفى آيات القران الكريم .
وقد تقدم للعربية ازمان نبغ فيها العلماء والفضلاء .
وكان يجيز على التمكن من ملكتها وعلى السعى فى خدمتها الملوك
والامراء ، يتباهى باحراز كتبها الوزراء والوجهاء . فصدعت
بها المواقف والمنابر وتغنت منها الاقلام والمحابر وافعمت
من دررها خزائن المجلدات والدفاتر . حتى فاق خطيبها
واديبها وناثرها وشاعرها امثالهم من سائر الامم : واعترف
لهم من سواهم بالتقدم فى اللسان والقلم .
ولما لَمْ يَعُدْ لها مزاحم قعد اهلوها عن مواصلة الجد فيها
واخذت تنحط فى اَلْسِنَةِ قومها واقلام بنيها من درجة الى درجة
تليها . مات السلف ، ونام عنها الخلف وذهب باكثر كتبها
ايدى التلف . هذه كانت اعظم بلية حدثت فى الاسلام واكبر
فتنةٍ قضت على اهليها ودامت الى هذه الايام .
والله جل جلاله فى كتابه الكريم يقول : " اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا
الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ " (١٥ : ٩)
وقد هدت السنن الالاهية ودلت كل حوادث التاريخ
على ان الله جل جلاله قد ربط كل كبيرة وكل صغيرة باسبابها
العادِيَّة . فجعل حفظ القران الكريم وظيفة الامة : ان وفت
هذه الامة الكريمة المعصومة بوظيفتها وحفظت نظم القران
الكريم فى صدورها وحفظت رسم القران الكريم فى مصاحفها

وتلتها آناء الليل واطراف النهار بالسنتها ، ثم عملت بشرعه الكريم في حياتها يكون القرآن الكريم محفوظاً بوعد الله العزيز العليم . وان قصرت الامة في احدى هذه الوظائف الخمس فان نظم القرآن الكريم يرفع عن قلوبها وصدورها ، ورسمه يندرس عن المصاحف وسطورها عن حسب السنن الالاهية .

" وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ . ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا . " (١٧ : ٨٦)

" فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا . وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا . "

(٣٥ : ٤٣)

" منه بدا واليه يعود . "

فاول واجب على الامة اليوم هو القيام بلغة القرآن الكريم ولغة القرآن الكريم هي لب كلام العرب وزبدته . وقد يسرها الله للذكر . فصارت اسهل اللغات ، ولم يبق الا تسهيل التعليم .

اصل العرب وطبقاتها

العرب من نسل سام . والترك من نسل يافث . على ما حفظه نصوص التوراة . لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . حتى ولو لم تكن تنزيلاً من حكيم حميد . والتكوين السفر الاول من اسفار التوراة الخمسة . هي من الصحف الاولى : " صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى " لم يوجد على وجه الارض كتاب من عند الله هو اهدى منها . " قُلْ : فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا ." (٢٨ : ٤٩)

العرب يمكن ان تكون جمع عريب . مثل الحشم جمع حشيم .
والعرب يجمع على اعراب . مثل نجيب على انجاب ، ومثل شريف
على اشراف . والعرف قد خص العرب على اهل الحضر ، وخص
الاعراب على اهل البدو .

والعرب طبقات :

١) العرب البائدة . هي قبائل قديمة كثيرة لم تبق لهم باقية
منها عاد ، ومنها ثمود . " وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَى "
قد انقرضت وذهبت عن ضبط التاريخ اخبارها . كانت تسكن اولاً
في بلاد اليمن في الارض السعيدة . وبعد ان اخرجها منها حمير بن عبد شمس
سبأ نزلت الحجاز . ثم تفرقت في جزيرة العرب ، وتلاشت : " فَهَلْ
تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ . " (٦٩ : ٨)

٢) العرب العاربة . هم قحطان وقومه . واسم قحطان في
التوراة يقطان . جاء الى جزيرة العرب قبل الميلاد بنحو الفين
ومئتي سنة . واقام فيها مع الطبقة الاولى مدة . ثم وقع بينه
وبينها العداء . حاربها وغلب عليها . واباد البعض وطرد البعض
الى بلاد غريبة . وملك كل جزيرة العرب . ولما مات قحطان
ملك بعده ابنه : يعرب . وكان ملكه اكبر من ملك ابيه . وبعده
ملك ابنه يشجب ، وبعده ابنه عبد شمس الذي لقب بسبأ . ثم
تسلسل الملك في نسل سبأ . حتى قام منهم اربعون ملكاً يتعاقبون
وملكة سبا التي ذكر شانها في القران الكريم هي الثامنة عشر في هذه
السلسلة . وتفرع من ابناء سبأ قبائل ١) حمير ، ٢) كهلان ،

٣) اشعر، ٤) عاملة .

٣) العرب المستعربة : ذرية ابراهيم . ولم يكن امام الأمم ابراهيم من العرب . رأس هذه الذرية هو اسماعيل، ابن ابراهيم من هاجر . ثم ابناء ابراهيم من قطورة ، ثم ابناء عيسو ابن اسحاق .

اما دخول اسماعيل في العرب فكان بعد ان هاجرت هاجر بابنها من بلاد ساره بامر الله ، وبعد ان اقامت هاجر مكان البيت بهداية الله . وقد اراها الله هناك عين ماء اقامت به عندها . ثم مرت بهما جماعة من جرهم وعرفوا القصة . فاقاموا معهما . ونشأ اسماعيل بينهم وتعلم منهم لغتهم العربية .

وولد لاسماعيل اثنا عشر ولداً ، وتسلسل من كل ولد قبيلة كبيرة . بهم بشر جبريل هاجر . وبهم بشر الله ابراهيم ، وهذه البشارة ذكرت في التوراة مراراً .

وعلى وجه الاجمال كانت منازل العرب البائدة متفرقة في انحاء جزيرة العرب ، والقحطانية كانت في بلاد اليمن . اما العدنانية نسل ابراهيم ففي الحجاز كانت ، وفي الحجاز بقيت .

٤) العرب التابعة : هم الذين تكلموا بالعربية بعد انتشار الاسلام . وقد يقع عليهم اسم المستعجمة . قيل : لفساد لغتهم باختلاط الاجانب .

هذا ما افاده اهل العلم واهل الادب . ولنا يقين قطعي ان الله سيحقق وعده في القرآن الكريم : فنأمل ان سيكون في زمن غير بعيد للذين سيكتبون في هذا الشأن ان يعدوا :

٥) طبقة خامسة يسمونها العرب العائدة : الذين عادوا الى التكلم بلغة القران الكريم .

ولسان القران الكريم هي الجامعة الاسلامية ، لو اعتنت بنشره وتعليمه الامة .

تدوين اللغة العربية

اللغة العربية كانت لغة العرب البائدة . وكانت اقدم الامم المتمدنة : " اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ اِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝ الَّتِيْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ " (٨٩ : ٦) وكانت اقوى الدول على وجه الارض في زمنها : " وَقَالُوْا مَنْ اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً . اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً . " (٤١ : ١٥)

واللغة تنمو وتنشأ وترتقي في كمالها بتمدن الامة وبقوة الدولة وتنتقي شيئًا فشيئًا . الى ان جاء يعرب . فاخلص لهجتها واكمل فصاحتها . حتى شاع عند اهل الادب على وجه التجوز : ان اول من تكلم بالعربية هو : يعرب .

ويعرب هذا كان قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة . وبدء تدوينها بعد الهجرة بنحو ستين سنة بارشاد الصديق والفاروق وعلي (رضي الله تعالى عنهم) وقد كان الصديق رض يقول لبعض الاعراب ولبعض اصحابه رض : " لبعض اعراب القران احب الينا من حفظ بعض حروف القران الكريم . ثم الامام الفاروق رض وبعده الامام علي رض ارشد ابا الاسود ظالم بن عمرو الدئلي الى وضع النحو . فاخذ في التدوين

فيكون ابتداء تدوينها بعد كمال فصاحتها . بمدة اربعة آلاف
من السنين تقريبًا .

وكانت العرب فى ذلك الدهر الطويل تتكلم بها : يلقف
الابناء كلام الآباء : يتكلمون مثلهم . ولم تفسد لغتهم لعدم الاختلاط
بالاجانب ولعدم الاغتراب . لان العرب كانت آمنة مطمئنة مستقرة
على خلاف اللغة العبرية الآرامية . وكانت اللغة العربية ترتقى تتكامل
لعدم قيدها بالكتابة . ولما ظهرت الكتابة ، وقفت . واذ حدث الاختلاط
فسدت . فخاف ائمة الاسلام وخامة العاقبة فى فساد اللغة . فوضع
الامام علىٌّ رض مبدأً . واعطاه ابا الاسود ، وامره بالنسج على منواله ،
وبالنحو على نحوه . فالف ابو الاسود حاجة وقته . وبعد هذا الامام
السابق المتقدم ابى الاسود ، رضى الله عنه ، اتبعه تلامذته .

وكانت الكوفة والبصرة اعمر الامصار التى اختطتها العرب باهل
العلم وبائمة التاليف . والمؤلفون الاولون من اهل البصرة واهل
الكوفة يسمون الائمة . منهم جماعة من طبقة ابى عمرو بن العلاء ،
وابن ابى اسحاق وابى زيد شيخ سيبويه .

وافضل من كتب منهم فى النحو هو الامام سيبويه . وفى الصرف
الامام ابو عثمان المازنى كتابه : الامام . وقد شرحه الامام ابن جنى
وسمى شرحه : المنصف .

وامام الائمة فى كل العلوم العربية هو امام الامة : الخليل
ابن احمد . رضى الله عنه .

واللغة العربية الفصيحة سميت بعد انتشار الاسلام اللغة المضرية

لانها ما جمعت ودونت كان اكثر من اخذ منهم من قبائل العرب من ولد مضر بن نزار .

واتفق اهل العلم ان اوسع اللغات بحراً واطوعها تحويلاً وتصريفاً هي اللغة العربية ، ثم اليونانية . ومواد اللغة العربية على كثرتها كلها اصلية . اما مواد اللغة اليونانية فاكثرها حاصل بالنحت والتركيب .

فغنى اللغة العربية من اصلها . وغنى اللغة اليونانية بصنع اهلها .

اصول الكلمات العربية

الكلمة العربية قد تكون : ١) حرفاً واحداً بسيطاً . مثل لام التأكيد ولام الاضافة . ومثل باء الجر ، وواو العطف وفائه . ومثل همزة الاستفهام وهمزة النداء . واكثرها حروف نحوية .

والحرف الوحد قد يكون اسماً . مثل كاف الخطاب في لكَ ، بكَ ومثل م في : " فِيمَ اَنتَ مِنْ ذِكْرَاهَا . " ومثل م في " لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ " وفي : " عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ "

٢) الكلمة العربية قد تكون مركبة من حرفين . مثل : قدْ ، منْ ، انْ في الحروف . ومثل : منْ ، كمْ ، اذْ في الاسماء .

٣) قد تكون مركبة من ثلاثة احرف ، وزيادة .

الحرف والثنائي لا يتصرف ابداً . والتصرف انما يكون في الثلاثي وفيما زاد على الثلاثة من الاسماء ومن الافعال .

وهذا الكتاب وضع لبيان تصرف الافعال العربية فى ابوابها
التى بنتها العرب لمعانيها المقصودة .

علم الصرف

الصرف والتصريف هو تحويل الكلمة فى وجوهها الادائية
لغرض لفظى . مثل القلب والابدال ، والفك والادغام، والحذف
والاثبات ، والوقف والابتداء ، والامالة والفتح . وهذه الوجوه
الادائية هى الاحرف السبعة فى القران الكريم . ولهذه الوجوه
فى كتب الصرف ابواب واسعة مهمة . واصول القراآت فى نظم
القران الكريم كلها مبنية على هذه الوجوه الادائية العربية .
والمعنى الثانى للتصريف هو تحويل الكلمة على ابنية مختلفة
لضروب من المعانى مقصودة . مثل تحويل المصدر الى مشتقاته
ومثل تحويل المادة فى ابنيتها المختلفة .

هذا هو القسم المهم من علم التصريف . وعلم التصريف
بهذا المعنى اهم العلوم اللغوية . من جهة احتياج الطالب اليه
ومن جهة استفادة العالم منه . وهو ادق هذه العلوم العربية .
يحتاج الى فضل انتباه والى جودة القريحة . ثم لا يختص به الا الآحاد
ولا يستولى على جليل دقائقه وعلى احراز غوامضه الا الافراد .
وكل صحائف هذا الكتاب خصصتها على هذا القسم من علم الصرف
وعلم التصريف . وفيها من مسائل التصريف افادات زائدة على ما
فى شافية الامام ابن الحاجب ، وعلى ما فى الفية الامام ابن مالك

وفي لاميته .

الفعل العربي

الفعل اصول حروفه لا تكون اقل من ثلاثة ولا تكون ازيد من اربعة . لا يوجد في الافعال العربيه ثنائي ولا خماسي .
فالاصل في الفعل : ١) فَعَلَ في الثلاثي المجرد ، ٢) فَعْلَلَ في الرباعي المجرد .
والفعل المجرد ليس له في اللغة العربية غير هذين الوزنين .

ابواب الافعال العربية

الثلاثي المجرد باعتبار حركات حروفه سبعة ابواب :
(١) فَعَلَ يَفْعُلُ . بفتح عين الماضي ، وضم عين المضارع
(٢) فَعَلَ يَفْعِلُ . بفتح عين الماضي وكسر عين المضارع .
(٣) فَعِلَ يَفْعَلُ . بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع .
هذه الثلاثة هي دعائم ابواب الثلاثي المجرد .
(٤) فَعَلَ يَفْعَلُ . بفتح العينين .
(٥) فَعِلَ يَفْعِلُ . بكسر العينين . كلمات هذا الباب قليلة معدودة . سنذكر ان شاء الله كلها .
(٦) فَعُلَ يَفْعُلُ . بضم العينين . وهذا الباب قياسي في معانٍ مخصوصة . سيأتي ان شاء الله بيانها .
هذه الابواب الستة للفعل المجرد الثلاثي ، اذا ذكر مع الفعل فاعله . اما اذا المزيد ذكر مع الفعل فاعله فالفعل في كل هذه الابواب

الستة :

(٧) فُعِلَ يُفْعَلُ : بضم الفاء وكسر العين فى الماضى، وبضم الاول وفتح الثالث فى المضارع .

هذا الباب يسميه النحاة : باب مالم يسم فاعله .

(٨) فَعَلَ يَفْعُلُ : اذا كان عين الكلمة مضاعفًا مثل: مَدَّ يَمُدُّ اوكان عين الكلمة واواً مثل: قَامَ يَقُوْمُ، قَالَ يَقُوْلُ . والواو فى عين الماضى تنقلب الفًا وفى المضارع تجعل ساكنًا بضم فاء الكلمة

(٩) فَعَلَ يَفْعِلُ فى مثل فَرَّ يَفِرُّ . اوكان عين الكلمة ياءً . مثل بَاعَ يَبِيْعُ . والياء فى عين الماضى تنقلب الفًا وفى عين المضارع تجعل ساكنًا بكسر فاء الكلمة فى المضارع .

(١٠) فَعَلَ يَفْعَلُ اذا كان مضاعف العين، واوى العين، يائى العين من الباب الثالث . فى مثل مَسَّ يَمَسُّ خَافَ يَخَافُ هَابَ يَهَابُ . والواو والياء فى عين الماضى وعين المضارع تنقلب الفًا .

(١١) فُعَلَ يُفْعَلُ .

اذا لم يذكر الفاعل فى افعال هذه الابواب الثلاثة الاخيرة، فوزن الافعال فى هذه الابواب بضم الفاء وسكون العين فى الماضى وبضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون العين فى المضارع .

ويجوز فى مثل قِيْلَ وبِيْعَ وجوه ادائية ثلاثة : ١) قيل باخلاص الكسر، ٢) قول باخلاص الضم، ٣) قيل بالاشمام بحركة بين الضم والكسر .

كل هذه الوجوه الثلاثة ثبتت فى وجوه القران الكريم.

(١٢) فَعَلَ يَفْعُلُ . الواو فى لام الكلمة دعا يدعو

(١٣) فَعَلَ يَفْعِلُ - الياء فى لام الكلمة تنقلب الفًا فى الماضى، وتجعل ساكنة قبلها كسر فى المضارع . مثل رَمٰى يَرْمِىْ، قَضٰى يَقْضِىْ،

(١٤) فُعِلَ يُفْعَلُ - اذا لم يذكر الفاعل فى افعال البابين الاخيرين ، فاللام ياء فى الماضى ، وتنقلب الفًا فى المضارع . مثل دُعِيَ يُدْعٰى ورُمِيَ يُرْمٰى وقُضِيَ يُقْضٰى .

كل هذه الابواب المتقدمة : للثلاثى المجرد .

الرباعى المجرد

(١٥) فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ . مثل : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ . فى كل فعل رباعى مجرد ، ذكر معه فاعله .

(١٦) فُعْلِلَ يُفَعْلَلُ - فى كل رباعى مجرد لم يذكر معه فاعله .

(١٧) تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ - بزيادة تاء مطاوعة على فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ . مثل: دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ . اُدَحْرِجُهُ فَيَتَدَحْرَجُ .

كل ماتقدم من الابواب هى الافعال المجردة الثلاثية والرباعية

باب المزيد فيه على الاصول

الثلاثة حرف

(١٨) اَفْعَلَ يُفْعِلُ - بزيادة همزة القطع فى الماضى وبزيادة حرف المضارعة المضموم فى المضارع ·
والباب قياس فى كل مادة ثلاثية · مصدره القياسى الافعال
مثل : " ثُمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيْهَا وَيُخْرِجُكُمْ اِخْرَاجًا " وللباب معان:
١) التعدية · مثل ذَهَبَ وَاَذْهَبَ · ٢) الدخول فى زمان او مكان · مثل : اَحْرَمَ ، اَنْجَدَ ، اَتْهَمَ ، اَيْمَنَ · وقد يكون اَفْعَلَ فى معنى فَعَلَ · مثل جَمَعَ فى الاعيان واَجْمَعَ فى الاحداث · وقد يستعمل كل مكان الآخر · تَبِعْتُ الْقَوْمَ : كُنْتُ تَابِعًا لَهُمْ · وَاَتْبَعْتُ الْقَوْمَ : لَحِقْتُ الْقَوْمَ وقد كانوا سبقونى · فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ : جعله الشيطانُ تابعًا له ، غلب الشيطان عليه ·

(١٩) فَعَّلَ يُفَعِّلُ : بتضعيف العين · مصدره القياسى :
١) فِعَّالٌ بكسر الفاء وتشديد العين · مثل : " وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كِذَّابًا "
٢) تَفْعِيْلٌ : مثل : " وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا " - " وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ تَنْزِيْلًا "
وللباب معان : ١) تكثير الفاعل او المفعول · ٢) التعدية مثل : خَرَجَ وَخَرَّجَ · ٣) الجعل والحمل · مثل : " اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ " · ٤) الازالة " مثل : اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ " ازلتم

ذكاءه . والذكاء هو الحرارة الغريزية . وهي الدم .

(٥٣) فَاعَلَ يُفَاعِلُ . بزيادة الف المد بعد فاء الاصل . مصدره القياسي: فِعَالٌ . مثل وَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا . وللباب مصدر قياسي على وزن فيعال . مثل: "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ" ومثل: "إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ". ثبت في الحرف تشديد الياء .

والامام القارى عاصم كان يبين الاصل ويقول: "لِإِئْلَافِ قُرَيْشٍ" بهمز الثانية لبيان ان اصله من باب الافعال . ولم يكن يجعل الهمز وجهًا في التلاوة . ولم يكن يهمز " ايلافهم " فانه باجماع اهل القران بالياء وزنه فيعال من باب المفاعلة . واشتبه على الرواة . حتى قالوا: ان الامام القارى عاصمًا ترك وجه همز " لايلاف ".

والاصل اذا كان مهموز الفاء فأفعل وفاعل يتحد شكلاً . مثل: آجر آمن آلف آكل آتى . كل هذه الافعال يحتمل ان يكون افعل . ويحتمل ان يكون فاعل . ولا يتعين وزن الماضي الا اذا تعين وزن مضارعه .

وائمة اللغة والصرف جعلوا مفاعلة مصدرًا قياسيًا لفاعل يفاعل . ولم يجئ وزن المفاعلة في القران الكريم . ولذا قلت ان المفاعلة اسم مصدر لا مصدر .

ولم يسمع في: ١) عافيته معافاةً . ٢) جازيته مجازاةً . ٣) ساعى الامة مساعاةً وزن الفعال . استغناءً باسم المصدر عن المصدر القياسي .

باب المزيد فيه على الثلاثى

حرفان

(٢١) اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ . بزيادة النون الساكنة قبل فاء الاصل وبزيادة همزة الوصل قبل النون . مثل اِنْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انكسارًا ، اِنْبَغٰى يَنْبَغِى اِنْبِغَاءً .

والواو والياء فى عين الكلمة تنقلب الفاً فى الماضى والمضارع. مثل اِنْقَادَ يَنْقَادُ اِنْقِيَادًا ، اِنْبَاعَ يَنْبَاعُ اِنْبِيَاعًا .

ومعنى الباب هو المطاوعة .

والقياس الكلى فى مصادر كل الافعال الغير الثلاثية : كسر اول الماضى وزيادة الالف قبل لام الاصل . مثل اَخْرَجَ اِخْرَاجًا ، دَحْرَجَ دِحْرَاجًا ، كَذَّبَ كِذَّابًا ، قَاتَلَ قِيْتَالاً .

(٢٢) اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ اِفْتِعَالاً بزيادة التاء المفتوحة بعد فاء الاصل . مصدره القياسى على ماسبق . مثل اِكْتَسَبَ يَكْتَسِبُ اِكْتِسَابًا .

اِتَّخَذَ فى القران الكريم يحتمل ان يكون من : ١) اَخَذَ ، ٢) من وَخَذَ ، ٣) من تَخِذَ بدلالة " لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ اَجْرًا ".

والواو والياء فى عين الفعل تنقلب الفاً فى الماضى وفى المضارع . مثل : اِجْتَازَ يَجْتَازُ اِخْتَارَ يَخْتَارُ . وصح عين اِجْتَوَرَ واِعْتَوَرَ اذ كان الافتعال بمعنى التفاعل . لان عين باب التفاعل لايعتل .

(٢٣) إِفْعَلَّ يَفْعَلُّ إِفْعِلَالاً - بتسكين فاء الاصل وتضعيف
لامه . مثل : إِحْمَرَّ يَحْمَرُّ إِحْمِرَارًا في الذى ثبت حمرته .
ومثل إِنْقَضَّ يَنْقَضُّ ان كان من مادة نقض فافعلال . وان
كان من مادة قَضَضَ فانفعال . وَإِنْهَدَّ يَنْهَدُّ ان كان من مادة
نَهَدَ فافعلال ، وان كان من مادة (هـ د د) فانفعال .
كل فعل بعد همزه نون ، وكل مادة اولها نون يقوم فيها
الاحتمالان . مثل : انكب ، انقض ، انهب . ويقوم هذان الاحتمالان
فى مثل قول الله : " لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ . "
ويقوم اربعة احتمالات فى قول الله : " يُرِيدُ اَنْ يَنْقَضَّ "
يمكن ان يكون : ١) من النقض ، ٢) من القض ، ٣) من القوض
٤) من القيض . فان رسم المصاحف يحتمل هذين الاخيرين ايضا
وكل هذه الاحتمالات ثبت فى اللغة . ومعنى ان ينقاض من القوض
ومن القيض ان ينهدم .
(٢٤) تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ - بزيادة التاء قبل فاء الاصل وت
عين الاصل .
وللباب مصدران قياسيان : ١) مثل ماضيه بعد ضم العين
٢) بكسر التاء والفاء بعد زيادة الف المد قبل لام الفعل . كلا الوزنان
قياس . ولم يجىء فى القران الكريم الا الاول .
(٢٥) تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ - بزيادة التاء المفتوحة قبل الفاء
وبزيادة مدة الباب بعد الفاء .
مصدره القياسى مثل ماضيه بعد ضم عينه . مثل تباعد تباعد

تَجَاهَلَ تَجَاهُلاً . جاء في القران الكريم افعال هذا الباب في كلمات كثيرة . وجاء مصدره في التناوش ، والتخاصم ، والتنادي ، والتلاقي ، والتناد :

باب المزيد فيه على الثلاثة ثلاثة

(٢٦) إِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ إِسْتِفْعَالاً . مصدره القياسي مثل ماضيه بزيادة الف لمد قبل لامه . مثل إِسْتَخْرَجَ إِسْتِخْرَاجًا .
والباب للتعدية ، وفيها معنى المبالغة ومعنى الحمل . مثل اِسْتَعْبَدَ وَاسْتَخْرَجَ

(٢٧) إِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ إِفْعِيْعَالاً - بتضعيف عين الاصل وبزيادة الواو الساكنة بين العينين . مثل إِعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ من عَشَبَ ، إِحْدَوْدَبَ يَحْدَوْدِبُ من حَدَبَ .
ولم يجيء من هذا الباب كلمة في القران الكريم . الا في سورة هود : " الا انهم تثنوني صدورهم " على وجه ثبت في غير العشرة فان تثنوني تفعوعل من ثني يثني على قراءة الامة . ويمكن ان يكون تثنوني تفعولي من ثن . كما تحتمل ادلولى ان تكون افعوعل من (دل و) وان تكون افعولى من (د ل ل) .

(٢٨) إِفْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ بزيادة الواو المشددة بعد العين . مثل جَلَذَ الْإِبِلُ سارت بسرعة . اِجْلَوَّذَتِ الْإِبِلُ سارت بسرعة

زائدةٍ .

مصدرہ القیاسی مثل ماضیه : اِفْعَوَّلَ اِفْعِوَّالاً .

(٢٩) اِفْعَيَّلَ يَفْعَيَّلُ بزيادة الياء المشددة بعد عين الاصل
مثل: اِهْبَيَّخَ . ان كان الاصل : هبخ فالوزن اِفْعَيَّلَ . وان كان
الاصل : هبيخ فالوزن .

(٣٠) اِفْعَلَّلَ - بتضعيف لامه الاولى . هذا احتمال ، علمه
يفيد الطالب فى تحقيق الكلمات العربية .

(٣١) اِفْعَالَّ يَفْعَالُّ اِفْعِيلَالاً . مثل اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ اِحْمِيْرَارًا
فى لون غير ثابت . يحمار مرةً ويصفار اخرى .

من هذا الباب جاء فى القرآن الكريم : " مُدْهَامَّتَانِ . "

باب الرباعى المجرد

(٣٢) فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ . مثل دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ . رباعى كل حروفه
اصول . مجرد ليس فيه حرف زيد من خارج .

مصدرہ القیاسی مثل ماضیه : ١) بزيادة تاء هائية .
مثل دَحْرَجَ دَحْرَجَةً - ومثل " اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيْمٌ "
٢) مثل ماضيه بعد كسر فائه وزيادة الف المد قبل لامه :
" اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا . "

باب الثلاثی زید فیه حرف فکان علی زنة الرباعی

(٣٣) فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ - بزيادة الواو الساكنة بعد فائه. مثل كَوْثَرَ يُكَوْثِرُ كَوْثَرَةً. مصدر هذا الباب: ١) فيعال، ٢) فوعلة. يمكن ان يكون من هذا الباب فى القران الكريم: صَوَّرَكُمْ يُصَوِّرُكُمُ الْمُصَوِّرُ. " سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ " - "خَوَّلْنَاكُمْ".
بل كل ثلاثى عينه واو فمشتقات هذا الباب ومشتقات باب التفعيل تتحد لفظاً ورسماً فتشتبه.

(٣٤) فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ. مثل بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ من بطر. بزيادة الياء الساكنة بعد فائه.
هَيَّمَ: ١) فَيْعَلَ من هَامَ يَهِيْمُ، ٢) فَيْعَلَ من هَامَ يَهُوْمُ، ٣) فَعَّلَ مِنْ هَامَ يَهِيْمُ.
فكل ثلاثى عينه ياء او واو، فهذا الباب وباب التفعيل يتحد لفظاً ورسمًا ويقع الاشتباه فى كل المشتقات. كما فى الباب السابق اذا كان عين الاصل واو يا.
وكلمات القران الكريم: " فَزَيَّلْنَا " - " وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهٗ " " مُسَيْطِرٌ " - مُصَيْطِرٌ " - " مُهَيْمِنٌ " - كل هذه الكلمات الكريمة يحتمل ان تكون من هذا الباب.

(٥٣) فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ - بزيادة الواو المفتوحة بعد العين.
مثل: جَهْوَرَ - يُجَهْوِرُ من جَهَرَ. مصدره القياسى كما تقدم:
١) فَعْوَلَةٌ، ٢) فِعْوَالٌ.
(٦٣) فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ بزيادة الياء بعد العين. مثل رَهْيَأَ
يُرَهْيِئُ. ضَهْيَأَ يُضَهْيِئُ. مصدره القياسى: ١) فَعْيَلَةٌ،
٢) فِعْيَالٌ.
(٧٣) فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ: بتكرار لام الاصل. من اى مادة كانت.
مثل جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ من جَلَبَ. شَمْلَلَ يُشَمْلِلُ من شَمَلَ.
مصدره القياسى: ١) فِعْلَالٌ، ٢) فَعْلَلَةٌ.
والوزن الصرفى فى هذا الباب قاصر. لان اللام لا تدل على
الزيادة. ولا فائدة فى الوزن الصرفى الا بيان الاصالة والزيادة.
وقواميس اللغة وظيفتها بيان الاصل والزيادة.
ويمكن لقواميس اللغة ان تصطلح على فصل للام الاخيرة فى الكتابة
وفى الطبع. فيكون فصل اللام دليل زيادة الموزون. جلبب =
فعل ل.
(٨٣) فَعْلَى يُفَعْلِى: بزيادة ياء متحركة بعد لام الاصل.
تنقلب انقلابًا صرفيًا الفًا فى الماضى، وياء فى المضارع. مثل:
سَلْقَى يُسَلْقِى سِلْقَاءً وسَلْقِيَةً - خَنْثَى يُخَنْثِى خِنْثَاءً
وخَنْثِيَةً. اَنْثَى يُؤَنْثِى إِنْثَاءً على معنى جعله أُنْثَى. أُنْثَى: ١) افعل
٢) فَعْلَى؟

باب المزيد فيه على اربعةِ حرف

(٣٩) تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ بزيادة التاء على فعلل مثل تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ. والباب قياس فى كل ذى اربعةٍ يشابه دَحْرَجَ . رباعيًا كان ، اوثلاثيًا زيد فيه حرف . كما تقدم .

ومصدر الباب مثل ماضيه ، بعد ضم ما قبل اللام الاخيرة

(٤٠) تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ بزيادة الواو بعد فاء الاصل .

مثل تَكَوْثَرَ يَتَكَوْثَرُ الشئ : كثر كثرةً متناهيةً : بلغت النهاية.

وقد ثار نقع الموت ، حتى تكوثرا

يجوز ان يكون من هذا الباب حرف القران الكريم :

" وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا . " - إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ " .

(٤١) تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا .

جاء من هذا الباب فى القران الكريم : " أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ "

وليس من باب التفعل . والا لكان : " مُتَحَوِّزًا "

ومثل تَشَيْطَنَ : عمل عمل الشياطين يكون من هذا الباب ان كان من شطن فى اللغة العبرية . اما ان كان اصل المادة من شيط على قراءة امام الامة وامام السنة الحسن البصرى : " هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطُونَ (٢٦ : ٢٢١) فيكون

كلمة تَشَيْطَنَ : تَفَعْلَنَ بزيادة النون بعد لام الاصل .
فالشيطان بمعنى المحترق غضبًا وزنه فعلان ، وجمعه
شياطين . اما الشياطون فجمع الشياط ، وزنه فعالون .
وان كان كلمة الشيطان من (شوط) فاصله شيوطان :
شَيَّطان . وبالتخفيف يؤول الى شيطان . وزنه على هذا
الاصل : فيلان . مثل ريحان . فوزن تشيطن تَفَيْلَنَ .

(٣٢) تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ . بزيادة الواو المفتوحة بعد
عين الاصل . مثل تَجَهْوَرَ يَتَجَهْوَرُ ومثل تَبَلْوَرَ يَتَبَلْوَرُ : صار
مثل البلور . ومعنى تبلور في اصطلاح اهل العلم : تميز وامتاز
عن غيره بميزاته ، وتشكل باشكاله الطبيعية .
ويمكن ان يكون من هذا الباب حرف القرآن الكريم :
" وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا " - " إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ . "

(٣٣) تَفَعْيَلَ يَتَفَعْيَلُ : بزيادة الياء المفتوحة بعد عين
الاصل . مثل : تَرَهْيَأَ يَتَرَهْيَأُ .
وحرف القرآن الكريم في سورة الفتح : " لَوْ تَزَيَّلُوا " يحتمل
ان يكون : ١) تَفَعَّلُوا ٢) تَفَيْعَلُوا ٣) من زال يزول . على حد
سواء .
وحرف القرآن الكريم : " عَلَىٰ تَخَوُّفٍ " يحتمل ان يكون :
١) تَفَعُّلٍ ، ٢) تَفَوْعُلٍ ، ٣) تَفَعْوُلٍ .
وقد ثبت قياساً وسماعاً : تخيف . فان كان من الخوف
فوزنه : ٤) تَفَيْعُلٍ او تَفَعْيُلٍ .

[illegible]

[illegible] (لد ٢)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (لد ٨)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (لد ٩)

[illegible] (لد لد)

" اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ . واطمأن من طمأن .

(٤٨) اِفْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ - بتضعيف اللام الاولى . مثل اهبنخ مشى متبختراً . فان كان اصل الكلمة هبنخ فالوزن كما تقدم : اِفْعَيْلَ . وكلا الاحتمالين قائم فى القياس والسماع ، وان لم يذكره صاحب القاموس .

اِهْرَمَّعَ من هرمع : يمكن ان يكون : ١) اِفْعَنْلَلَ بادغام النون فى الميم . ٢) اِفْعَلَّلَ بتشديد اللام الاولى . كلا الاحتمالين فى امثال هذه الكلمات قائم .

باب المزيد فيه على الثلاثة ثلاثة

(٤٩) اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ بزيادة النون بعد العين ، بتكرار لامه . مثل اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ . من قعس . هذا الباب لا يكون مُتَعَدِّيًا . لا فى الاصل الثلاثى ولا فى الاصل الرباعى . بهذا غلب على ظنى ان اصل الباب : اِنْفَعْلَلَ .

(٥٠) اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِى بزيادة النون بعد العين ، ثم بزيادة ياء متحركة بعد اللام . تنقلب الفاً فى الماضى ، وياءً فى المضارع . مثل اِسْلَنْقَى من سَلَقَ ، ومثل اِحْبَنْطَى من حَبَطَ . وكل من هذين البابين يحتمل ان يكون فى الاصل : ١) اِنْفَعْلَلَ يَنْفَعْلِلُ ٢) اِنْفَعْلَى يَنْفَعْلِى وهو الغالب على ظنى لافادة البابين المطاوعة مثل انفعل . نعم قد جاء افعنلى متعديًا فى قوله :

قد جعل النعاس يغرنديني ادفعه عني ويسرنديني .
من غرد ومن سرد .

زيادات على ابواب الافعال

(٥١) تَفَعْلَنَ يَتَفَعْلَنُ . مثل تَشَيْطَنَ من شَيَطَ . قد تقدم ذكره في (٤١) .

(٥٢) تَفَيْلَنَ يَتَفَيْلَنُ . مثل تَشَيْطَنَ من شوط . كما في تَرَيْحَنَ يَتَرَيْحَنُ على معنى صار مثل ريحان . وريحان في القرآن الكريم فيلان .

(٥٣) إِفَّاعَلَ يَفَّاعَلُ بتضعيف فاء الفعل وزيادة الف المد بعدها وهمزة الوصل قبلها .

شواهده في القرآن الكريم : ١) "فَادَّارَأْتُمْ" (٢ : ٧٢)
٢) بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ ." (٢٧ : ٦٦) ٣) "إِثَّاقَلْتُمْ" (٩ : ٣٨)
٤) "يَسَّاءَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ." (٣٣ : ٢١)

" فَادَّارَأْتُمْ " في المصاحف : " فادرتم " من ادرتم الكلام . رسمت الكلمة بخمسة احرف ، بقصد بيان معنى إِدَّارَأْتُمْ . وهذا من كمال فقه الكاتب .

(٥٤) إِفَّعَّلَ يَفَّعَّلُ . بتضعيف الفاء والعين وزيادة همزة الوصل . شواهده في القرآن الكريم كثيرة : " ١) "يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى " ٢) قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ " ٣) الْآنَ يَطَّوَّفَ ٤) فَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ .

وقول ائمة الصرف ان الاصل تفاعل وتفعل بادغام تاء الباب فی فاء الفعل وان جاز وان امکن، فلا داعی له ولاحاجة الی امثال هذه الاقوال. واقل ما فیها انها خلاف لظاهر المسموع.

یقول الامام الراغب الاصفهانی فی مفردات غریب القرآن " قول الله فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا: تفاعلتم. اصله: تَدَارَأْتُمْ. ارید منه الادغام تخفیفًا. وابدل من التاء دال، فیسکن للادغام. فاجتلب لها الف الوصل. فحصل علی اِدَّارَأْتُمْ. **قال** بعض الادباء: اِدَّارَأْتُمْ افتعلتم وغلط من اوجهٍ: اولاً ان ادارأتم علی ثمانیة احرف، وافتعلتم علی سبعة. والثانی ان الذی یلی الف الوصل تاء وجعلها دالا. والثالث ان الذی یلی الثانی دال وجعلها تاء. والرابع ان الفعل الصحیح العین لایکون ما بعد تاء الافتعال منه الا متحرکًا. وقد جعله هاهنا ساکنا. الخامس ان هاهنا قد دخل بین التاء والدال زائد، وفی افتعل لا یدخل ذلک. السادس انه انزل الالف منزلة العین ولیست الالف بعین. السابع ان افتعل قبل تائه حرفان وبعده حرفان وادارأتم بعده ثلثة احرف." انتهی.

نعم لکبار اهل العلم فی الوجوه الصرفیة صغار الاغلاط وکبارها وقد اضطر الامام الاصفهانی الی قولنا فی قوله ان اِدَّارَأْتُمْ: اِفَّاعَلْتُمْ. وقد کان علیه ان یقول: اتفاعلتم

(٥٥) اِفَّعَلَ يَفَّعِلُ: بتضعیف فاء الفعل. مثل اِظَّلَمَ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ، فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ.

(٥٦) فَعْفَلَ يُفَعْفِلُ : بتكرار فاء الفعل بعد عينه.
مثل دَمْدَمَ في دَمٍ ، وكَبْكَبَ في كَبٍّ ، وصَرْصَرَ في صرٍ. كلُّ
هذه في القرآن الكريم. والباب قياس مطرد في كل مادة
ضوعفت لامها. مثل لَمْلَمَ في لَمٍ وعَسْعَسَ في عَسٍ وكَفْكَفَ
في كَفٍ. " وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ. وسَفْسَفَ من سفيف
الخوص. وجاء دهدره دهدرةً بمعنى: دهر فلاناً نائبة
دهراً.

وكل مادة ضوعفت لامها فباب تفعل وباب تفعفل
يطرد فيها. مثل تلهم وتلملم. تصرر الباب وتصرصر.
تكمم وتكمكم.

الصبابة بمعنى العشق فعلها تصبب وتصبى. وبمعنى
البقية اليسيرة فعلها تصبصب: واذا تصبصب آخر الازواد
معناها صارت الى الصبابة الى البقية اليسيرة. ومنها
تصبصب الليل: ذهب اكثره.

واذا اشتققت من حث اشتقاق التركيب يحدث:
حثث من باب التفعيل: ركبت حث على حث، وظهر اثر
التركيب في العين فقط. واذا اشتققت اشتقاق الترتيب يحصل
لك حثحث. رتبت حث بعد حث. وبقي من كل حرفاه.
فان حكمت بسقوط العين فالوزن:

(٥٧) فلفل - وان حكمت بسقوط اللام فالوزن:

(٥٨) فعفع.

ويشتق من اصلين ثلاثيين رباعي، ويسلم حروف كل
من الاصلين في مثل: "إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ" فان بعثر مشتق
من: ١) بَعَثَ، ٢) عَثَرَ على وجه الترتيب. او مشتق من:
١) بعث، ٢) اثير. والبعثرة تتضمن معنى بعث ومعنى اثير.
ويمكن ان يكون من هذا الباب السندس: من السند والندس.
ويوغل وهي ان العبقري مشتق من ثلاثة ثلاثيات: ١) عبق
٢) بقر، ٣) قرى. بقي من كل اصل كل حروفه. واذا لم يجد
اهل العلم اصلاً للعبقري في عالم الانس توهموا له اصلاً في عالم الجن
فقيل ان عبقراً اسم موضع للجن ينسب اليه كل نادر. يقول
سقط الزند: وقد كان ارباب الفصاحة كلما رأوا حسناً
عدوه من صنعة الجنّ.

(٥٩) تَمَفْعَلَ يَتَمَفْعَلُ: بتاء وميم زيد تا قبل فاء الفعل
مثل تَمَسْكَنَ يَتَمَسْكَنُ من المسكنة. وهي من المسكين. والمسكين
عند اهل الصرف من السكن. تَمَدْرَعَ من المدرعة. وهي من الدرع.
تَمَنْزَلَ من المنزل. والمنزل من النزول. تَمَغْفَرَ من المغفور وهو
من الغفر.

وهذه الابنية . اجلى واوضح. وان ادعى مدع
ان تسكن وتدرع وتغفر اجود واقيس.

مسلم ذو اربعة. فاذا قلنا تمسلم يكون نصاً في انه صار
يسمى مسلماً لم يسلم، بل تمسلم. ولا يفيد هذا المعنى المقصود
تسلم.

(٦٠) إِفْعَنْلَأَ يَفْعَنْلِئُ بزيادة النون بعد العين، وزيادة الهمزة بعد اللام. مثل إِحْبَنْطَأَ من حَبَطَ.

(٦١) فَعْلَنَ يُفَعْلِنُ بزيادة النون بعد اللام. مثل رَعْشَنَ من رعش، ضَيْفَنَ من ضَيَفَ، وشَيْطَنَ من شاط.

لاريب ان العرجون فى القران الكريم من العرج. ورؤبة يقول: "فى خد رمياس الدمى كالمعرجن. فيكون عَرْجَنَ يُعَرْجِنُ فَعْلَنَ يُفَعْلِنُ لَا فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ. فلا مجال للاختلاف.

(٦٢) فَعْلَأَ يُفَعْلِئُ بزيادة الهمزة المتحركة بعد لام الفعل. مثل ضهيأ ت: ١) فعلأتُ. ٢) فَعْيَلْتُ كلا الوجهين قائم. وقد ثبت فى القران الكريم: ١) يُضَاهِئُونَ، ٢) يُضَاهُونَ. فيمكن ان يكون الياء فى ضهيأ زائدة. وقد تقدم فى (٣٦) وكلا الاحتمالين قائم.

(٦٣) تَفَنْعَلَ يَتَفَنْعَلُ بزيادة النون بعد الفاء وزيادة التاء قبل الفاء. مثل تَحَنْظَلَ من حَظَلَ

(٦٤) إِفْعَأَلَّ يَفْعَئِلُّ بزيادة الهمزة بعد العين وبتضعيف اللام. مثل: إِطْهَأَنَّ من طهن. إِطْفَأَنَّ من طفن. إِطْبَأَنَّ من طبن. إِزْأَمَّ من رزم. وإِزْلَأَمَّ من زلم وهذا الباب ثبت ثبوت كثرة فى المواد العربية وجاء فى القران الكريم: "أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" فى آيات كثيرة مضارعاً ماضياً واسم الفاعل.

(٦٥) فَعْنَلَ يُفَعْنِلُ. مثل قَلْنَسَ يُقَلْنِسُ. اصله قَلَسَ.

(٦٦) تَفَعْنَلَ يَتَفَعْنَلُ مثل : قلنسته فتقلنس : لبس القلنسوة

(٦٧) تَفَعْلَأَ يَتَفَعْلَأُ . مثل ترهيأ .

(٦٨) طَمْأَنَ يُطَمْئِنُ . يحتمل وجهين . ١) فَعْأَلَ يُفَعْئِلُ

لان اصل المادة طمن . ٢) فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ .

والمصدر من كلا البابين : طمأنة : والاسم طمأنينة .

(٦٩) طأمن يطأمن : فأعل يفأعل بزيادة الهمزة بعد الفاء . والكلمة تحتمل وجوهاً ثلثة ١) مقلوب طمأن ٢) مهموز طامن يطامن ، باب المفاعلة من طمن ، ٣) فأعل يفأعل بزيادة الهمزة بعد الفاء كل الوجوه الثلاثة قائم . اخذت بالوجه الثالث فى عد الابواب

(٧٠) اِفْعَلَى يَفْعَلِى . بزيادة ياء بعد اللام تنقلب الفاً فى الماضى . مثل ارعوى يرعوى اصل المادة (ر ع و) ومثل : اِقْتَوَى يَقْتَوِى من (ق ت و) .

ولا يستقيم ان نعتبر ارعوى واقتوى اِفْعَلَّ . لان ما بنى على التضعيف لا يعتل ابداً . ثم لو كان من باب اِفْعَلَّ لاطرد فيه اِفْعَالَّ : ارعاوى ، اقتاوى . ولم يسمع .

(٧١) فِعَّلَ يَفِعِّلُ .

اَفَمَنْ يَّهْدِىْ اِلَى الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ يُّتَّبَعَ اَمْ مَّنْ لَّا يَهِدِّىْ اِلَّاۤ اَنْ يُّهْدٰى

قال اهل الصرف : اصله : ام من لا يهتدى ادغم تاء الافتعال فى عين الفعل . هذا وجه عربى ، لا ننكر صحته . لكن لنا ان نقول : ان هذه الكلمة بنية مستقلة : بتضعيف عين الفعل بعد كسر فائه

منها : "وهم يَخِصِّمُونَ" مضارع الباب وماضيه قياس :
مثل هدى يهدى ، خصم يخصم .
(۲ ۷) إِفْيَعَلَ يَفْيَعِلُ . بتضعيف الفاء وزيادة الياء الساكنة
بعد الفاء . مثل : إِطَّيَّرَ يَطَّيَّرُ . من (ط ى ر)
فى القرآن الكريم : " قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ " هذا الحرف يحتمل ان
يكون : ١) تَفَعَّلْنَا (۲۴) ۲) إِفَّعَلْنَا (۵۴) ۳) إِفْيَعَلْنَا .
(۳ ۷) إِفْعَوْلَلَ يَفْعَوْلِلُ بزيادة الواو الساكنة بعد العين
وبتضعيف اللام مثل اعثوجج البعير اذا اسرع . ثبت فى السماع
اعثوثج اعثيثاجًا . وثبت اعثوجج اعثيجاجًا . وثبت اعثنجج
اعثنجاجًا . ثبت افعوعل فى امثلة كثيرة .
فيمكن دعوى ثبوت افعولل قياسًا . تضعيف اللام بعد
زيادة الواو . وقد ثبت سماعًا .
ويمكن ان نقول : ان امثلة احمار اصلها احمورر . قلب
الواو الفًا وادغم المثلان .
(۴ ۷) إِفْوَنْعَلَ يَفْوَنْعِلُ بزيادة النون بعد الواو الزائدة
مثل إِحْوَنْصَلَ الطَّائِرُ اذا ثنى عنقه واخرج حوصلته .
(۵ ۷) إِفْوَعَلَّ يَفْوَعِلُّ بزيادة الواو المفتوحة وتضعيف
اللام . مثل اِكْوَهَدَّ الفَرْخُ اذا ارتعد .
اِكْوَأَلَّ يحتمل ان يكون : ١) إِفْوَعَلَّ . اصله : ك أ ل .
وان يكون ۲) إِفْعَأَلَّ . اصله : ك و ل .
اما اِكْوَهَدَّ فَإِفْوَعَلَّ . اصله : ك ه د .

إِهْوَأَنَّ فيه احتمالات ثلثة : ١) إِفْوَعَلَّ من ه أ ن ،
٢) إِفْعَأَلَّ من ه و ن . ٣) يحتمل ان يكون مهموز
إِفْعَالَّ . وهمز الف المد قبل المشدد وجه عربي في حروف
القران الكريم : " وَلَا الضَّأَلِّينَ " - " إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَأَنٌّ . "

(٧٦) إِتْفَعَلَ يَتْفَعِلُ عكس إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ . مثل
إِتْلَأَبَ يَتْلَئِبُ من لأب .

(٧٧) إِتْفَعَلَّ يَتْفَعِلُّ . مثل إِتْلَأَبَّ يَتْلَئِبُّ من لَأَبَ .
اما اذا اعتبرناها من تلب فالوزن افعأل (٦٣) .
واذا قلنا ان اصله : تَلَأَبَ مثل دَحْرَجَ فاتلأب إِفْعَلَلَّ .

(٧٨) إِفْتَعَلَّ يَفْتَعِلُّ بتشديد اللام من افتعل . مثل
إِلْتَهَبَّ

(٧٩) أَفْعَلَّ يُفْعِلُّ بتشديد اللام من افعل يفعل
الرباعي .

الامام سيبويه يروي عن الثقات تضعيف اللام في أَفْعَلَ
افتعل ، انفعل ، افعنلل ، افونعل ، افلعل .

(٨٠) مَفْعَلَ يُمَفْعِلُ . مثل مَرْجَلَ الحَائِكُ الثَّوْبَ جعل
في الثوب شكل المراجل . ثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ . ٢) مَرْحَبَكَ اللهُ :
جعلك الله في رحب وفي سعةٍ .
٣) مَسْهَلَكَ اللهُ جعلك الله في سهلٍ وفي امنٍ .

(٨١) نَفْعَلَ يُنَفْعِلُ . مثل نَمْرَدَ يُنَمْرِدُ . من نمرود

بكسر النون وفتحها = نعول من مارد . نمرد اتى بفعل النمارة

(٨٢) تَنَفْعَلَ يَتَنَفْعَلُ . مثل تنمرد كان مثل النمارة في بأسه وطغيانه .

ويمكن ان يكون نمرود مشتقاً من نمر ، اصله : نمروت بالتاء من رحموت وجبروت وناسوت . كما يظهر من مثنويات جلال الدين الرومى . وهو الاغلب . والاول بيان تفاسير التوراة والوزن على الثانى تَفَعْلَتَ

(٨٣) تَفَعْلَتَ يَتَفَعْلَتُ . مثل تَعَفْرَتَ يَتَعَفْرَتُ . صار مثل العفاريت فى عمله وفى قوته . وعِفْرِيت فِعْلِيت بلا ريب .

(٨٤) فَنْعَلَ يُفَنْعِلُ . سَنْبَلَ الزَّرْعُ اَخْرَجَ سَنَابِلَهُ .

اما عَنْسَلَ فقال محمد بن حبيب انه من عنس فالوزن : فَعْلَـلَ وقال الامام سيبويه انه من غسل فالوزن فَنْعَلَ . وكلا الوجهين فى امثال هذه الكلمات قائم .

(٨٥) فَمْعَلَ يُفَمْعِلُ بزيادة ميم ساكنة بين الفاء والعين مثل : زَمْلَقَ من زلق : اَلْقَى مَاءَهُ قَبْلَ الْإِيْلَاجِ .

(٨٦) فَعْلَمَ يُفَعْلِمُ بزيادة الميم بعد اللام . مثل غلصمه قطع غلصمته من غلصه .

(٨٧) إِفْعَمَّلَ يَفْعَمَّلُ بهمزة الوصل وزيادة الميم المشددة بين العين واللام . مثل : اِدْلَمَّسَ اللَّيْلُ اذا اختلط ظلمته . اصله : دلس . ومنه التدليس فى الرواية . ومثل اِهْرَمَّعَ الدمع

من هرع اذا اسرع .

وتقدم فى (٤٨) ان اهرمع فيها الاحتمالان :

١) إفعَنْلَلَ، ٢) إفْعَلَّلَ . ولها احتمال ثالث ٣) إفْعَمَّلَ :

اذا اشتققنا اهرمع من هرع .

(٨٨) تَفَعْلَ يُتَفْعِلُ بزيادة تاء مفتوحة قبل الفاء الساكنة .

مثل ترمس الرجل اذا تغيب واستتر من حرب او من امر مهم .

من رمس الشيء اذا دفنه .

(٨٩) فَعْمَلَ يُفَعْمِلُ بزيادة الميم بعد العين . مثل :

جلمط راسه = حلقه . من جلط الجلد عن الشاة = سلخه .

(٩٠) فَعْتَلَ يُفَعْتِلُ . بزيادة التاء بعد العين . مثل :

كلتب الرجل اذا داهن فى امر من الامور مثل الكلب .

(٩١) فَعْلَسَ يُفَعْلِسُ بزيادة السين بعد اللام . مثل خلبس

اذا خلبه وخدعه .

(٩٢) سَفْعَلَ يُسَفْعِلُ بزيادة السين قبل الفاء . مثل :

سَنْبَسَ اذا حرك الراحلة واسرع . من نبس اذا تحرك ونطق .

(٩٣) هَفْعَلَ . مثل هلقم الطعام اذا القمه .

(٩٤) فَهْعَلَ مثل رَهْمَسَ الكلام . من رمسه اذا دفنه

وستره .

(٩٥) عفعل . مثل زهزق اكثر الضحك . من هزق

الرجل . ومثل دهدم الجدار اذا هدمه . وتقدم فى (٥٦)

دهدر . وقلنا انه من دهر فعفل . ولو جعلناه من هدر

فالوزن : عفعل .

(٩٦) إِفْلَعَلَ يَفْلَعِلُ بزيادة اللام بعد الفاء ، وتكرار لام الاصل . مثل ازلغب الفرخ من زغب . ومثل اسلهمّ الرجل اذا تغير وجهه من سهم . وليس مثل اقشعر لان زيادة اللام بين الفاء والعين محققة بشهادة الاصل .

(٩٧) إِفْعَنْلَسَ : همز وصل ونون بين العين واللام وزيادة سين فى الاخير . مثل اعلنكس الشعر اذا تراكم . من علك .

(٩٨) فَعَنْلَلَ يفعَنْلِلُ : ثبت فى إِعْفَنْجَ يَعْفَنْجُ : عَفَنْجَ يَعْفَنْجُ مخففاً وبالقياس فى غيرهما .

(٩٩) فَعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ ثبت فى إِسْمَلَّجَ يَسْمَلِّجُ سَمَلَّجَ يَسْمَلِّجُ على وجه التخفيف . وبالقياس فى غيره .

(١٠٠) إِفْعَنْلَلَّ . تقدم فى (٤٩) افعنلل وقد ثبت فى امثاله : تضعيف اللام . مثل : اصطخمّ : غضب .

(١٠١) إِفْوَنْعَلَّ . تقدم إِفْوَنْعَلَ ، وثبت تضعيف اللام : احونصلّ . وتقدم فى (٧٩)

(١٠٢) تَأَفْعَلَ يَتَأَفْعَلُ مثل تَأَرْنَبَ ، تَأَفْكَلَ ، تَأَفْعَى ، تَأَمْلَ . كل كلمة فى اولها همزة يمكن الحكم بزيادتها .

منه تَأَقْلَمَ . فان الاقليم كلمة عجمية . عربت بزيادة الهمزة لان القاف ساكنة . والاقليم افعيل لا فعليل ، وان ذهب اليه صاحب القاموس .

ابليس : ١) فعليل ؟ ٢) افعيل ؟

يشتق منه : ١) أَبْلَسَ يُؤَبْلِسُ مثل دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ .
يشتق منه ٢) تَبَلَّسَ تَفَعَّلَ ؟ ٣) تَأَبْلَسَ - تَفَعْلَلَ .
هذا هو اظهر الثلاثة . معناه : اتى بفعل الابالسة .

هذه هي ابواب الافعال العربية . وكلها كلية قياسية . لاشذوذ فيها ولا اضطراب . وانما استفدناها من افادات اهل العلم وهم جماعة في العصر الثاني قال فيهم امام اهل الاجتهاد ابوحنيفة رضى الله جل جلاله عنه وعنهم : " طوبى لقوم ابو زيد الانصاري اخسهم في كرمه ، وسيبويه اصغرهم في علمه . " وهذا اجل ثناء واعدل تزكية من اعلم امام لم يقل في عمره حرفا عن مجرد ظن . ولابي زيد الانصاري كتاب النوادر كتاب صغير عظيم الافادة ، حتى ان الامام اباعلي الفارسي كاد يصلي به في صلواته . ولسيبويه كتاب سماه علماء الامة بالكتاب لم يؤلف مثله ولن يؤلف . وظهر من قول الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه قد استقى علمه من هذين الكتابين . وبقي من الابواب العربية وابنيتها حروف يسيرة في افادات لاهل العلم كثيرة ، لم ينبته اليها علمنا . ولم نيأس بعد ، من ادراكها ان شاء الله ، عند استقصاء البحث عنها ، ان شاء الله .

اهل التدوين من اهل العلم عدوا اثنين وعشرين بابا او اربعة وثلاثين . وبلغت انا بالابواب الى مئة باب وبابين .

ولا اختلاف في الحقيقة . فان اهل العلم عدوا الابواب باعتبار
هيئة الابواب في ترتيب حركاتها وسكناتها . وعددت انا واحصيت
من جهة التصريف في مواد الافعال بالزيادة والاصالة . واهتديت
في ذلك بدلالة الاشتقاق ودلالة الاشتقاق لايقاومها شيء
من ادلة الصرف ولا حصر للابواب من هذه الجهة . ودليل
الاشتقاق مقدم على كل الادلة .

ولو انهمني متهم وتوهم اني ادعي مداناة السلف
الكريم في علمه اواني ادعي موازرة السلف في نفاذه وفهمه
لقد خال فينا افكاً وظن بنا غفلةً وعجزاً . واني لناما توهمه .
وانما تكلمنا بما هدانا اليه السلف العظيم . وعرضنا في كتابنا
هذا لاهل الطلب ما اليه ارشدنا اجتهاد السلف الكريم . نحن
اهل الطلب ، انما نقتدي بالسلف ، وبهداه نهتدي . الحمد لله
الذي هدانا لهذا . ماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .

مواد الافعال العربية .

المادة في الافعال العربيه : ١) ثلاثية ، ٢) رباعية .
وترتيب الحركات والسكنات في كل الابواب مضبوط محدود
والزيادة على المادة الثلاثية : ١) حرف ، ٢) حرفان
(٣) ثلاثه . والزيادة على المادة الرباعية : ١) حرف ٢) حرفان
فاحرف الافعال لا تكون اقل من ثلثة ، كلها اصول . ولا تعدو
ستة . نصفها اوثلثاها اصول .

الحروف على ترتيبها المعين مادة . علم مادة ، عمل مادة أخرى . والهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف ومن ترتيب الحركات والسكنات هيئة . والمادة بهيئتها تسمى بنية ، وبناءً .

الاصل الذي يشتق منه الفعل .

(١) فِعْلٌ يدل على حدث . وهو الاكثر في التصريف وفي الاشتقاق والحدث ما يحدث ويصدر عن فاعله . نسميه المصدر في الصرف واللغة ، باعتبار صدور المشتقات منه . ونسميه المفعول المطلق في النحو .

(٢) اسم جامد ، ثلاثي يبنى منه الاوزان الثلاثية : اللبن ، والعسل ، واللحم ، والجلد ، والرأس ، والدماغ . يبنى من كل هذه الاسماء ومن امثالها : فَعَلَ ، اول الابواب الثلاثية واصلها . لبنه : اطعمه اللبن . عسله : اطعمه العسل . جلده : ضرب جلده . رأسه : ضرب رأسه . دمغه اصاب دماغه . تربه كثر ترابه . ترب الخشب : جعل عليه التراب . حدد الباب : جعل الباب من الحديد .

والاسم الجامد ان كان اكثر من ثلاثي فالفعل رباعي . مثل جَلْبَبَ تَجَلْبَبَ من الجلباب . ومثل قَرْطَسَ تَقَرْطَسَ من القرطاس . جَوْهَرَ تَجَوْهَرَ من جوهر وهكذا :

والاشتقاق من الرباعي يكون للمحاكاة ، مثل عقربت الصدغ

جعلت الصدغ مثل العقرب . ويكون للجعل فيه : مثل فلفلت
الطعام جعلت فيه الفلفل . عنبرت الطيب : جعلت في الطيب
العنبر. زعفرت المداد : جعلت في المداد الزعفران . ويكون الاختصار
جملة : مثل بسملت ؛ وقد يشتق من الخماسي . مثل: دردبتُ:
والشيخ دردبيس . .

(٣) ويكون الاصل الذي يشتق منه الفعل حرفاً بعد جعله
اسماً للحرف . مثل لاليت = قلت : لا ، لا . ويكون حرفاً
ركب مع اسم . مثل تلاشى : صار لاشيء .

(٤) ويكون الاصل المشتق منه الفعل جملة . مثل بَسْمَلَ .
من بسم الله الرحمن الرحيم . حَمْدَلَ : قال الحمد لله . هَلَّلَ:
قال لا اله الا الله . سَبْحَلَ : قال سبحان الله .

وباب الاشتقاق واسع . يشتق من كل اصل لكل معنى
يريده القائل . والهيولى بمعنى مادة الشيء واصله وطينة
الشيء . فاذا اشتققت منها تقول : هَيْوَلَهُ : جعله ذا هيولى.
تَهَيْوَلَ . صار هيولى لشيء . ولا تقول : هيله ولا تهيل لدفع
الالتباس .

تفصيل الابواب على حسب معاني المادة .

فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العينين في طوائف :

١) مادل على ما هو لصاحبه بالخلقة ظاهراً عاماً غير لونٍ .

وليس لصاحبه بد لا في وجوده ولا في زواله.
مثل: حسن، قبح، نعم، خشن، وعث، وعر،
ثخن، غلظ، نحف، لطف، سمك، ضخم، صغر، كبر، عظم،
وكل هذه من السجايا.
قولنا ظاهراً يخرج مثل فهم، زكن، قولنا عاماً
يخرج ما يخص بعضاً معيناً مثل: بلج، دعج. قولنا غير لون -
يخرج مثل سود، وخضر.
هذه الافعال في اصل الوضع لذوات الاجسام. واستعمالها
في غير الاجسام توسع.
٢) مادل على معنى هو لصاحبه طبيعة خصلة كامنة في
الطبع. تظهر عند المقتضى. وليس لصاحبها قدرة على كفها.
مثل شجع، بلد، جبن. وهذه هي الغرائز.
٣) ما دل على ما هو لصاحبه في الطبع، خصلة كامنة
في الطبع. تظهر عند المقتضى. ولصاحبها قدرة على كفها. مثل:
سمح، بخل، سهل، صعب. هذه هي الاخلاق -
٤) مادل على الملكة النفسانية والعملية. والملكة هي صفة
راسخة في النفس مكتسبة من مزاولة عمل ومن ممارسته تكراراً
ولصاحبها قدرة على كفها وعلى كتمانها وقدرة على فقدانها
بالاهمال. مثل: شعر، فصح، بلغ، خطب، ضرب،
وهذه تجر مجرى الغرائز.
٥) الكيفيات العارضة. حسية كانت. مثل: سخن،

برد، نظف، قذر. او معنوية. مثل طهر، نجس، حرم.
وهذه ايضاً تجرى مجرى الغرائز.

٦) الافعال الدالة على الطعوم الاصلية. مثل: حمضَ
حموضة، وملح ملوحة، ودسم دسومة. وعفص عفوصة.
والطعوم الاصلية هي التى لاتتغير بطبعها الى طعم آخر.

٧) ما دل على صفة نسبية ثابتة: من حيث المكان
مثل قرب وبعد. او من حيث الزمان مثل قدم وحدث.
او من حيث الخفاء والظهور. مثل غمض وصرح.
والمراد من النسبة النسبة التفضالية، لا النسبة المقارنة.

وليس فى هذا الباب شئ من المعتل عينه. ولا من
المعتل لامه ولا من المضاعف اصلاً.

وكل فعل حقه فى المعنى ان يكون من هذا الباب،
وهو معتل او مضاعف. فالمضاعف منه يكون على فَعِلَ
بكسر العين. والمعتل على فَعَلَ بفتح العين. وما يذكره اهل
اهل الصرف والنحاة من نحو: هَيُوَ قَضُوَ لَبُبَ شَرُرَ
فانما هو من طريق التحويل والنقل. الاصل فى هذه
الافعال: هاءَ يهيئُ قضى يقضى لَبِبَ شَرِرَ نقل الى
فَعُلَ لافادة حصول ملكةٍ.

باب فَعِلَ بكسر العين فى الماضى فى طوائف .

١) افعال العوارض الداخلية فى الانسان ، ويشاركه فى الافعال الجسمية منها سائر الحيوان .

مثل فرح ، حزن ، رضى ، غضب ، مرض ، شقى ، عطش ، روى ، شبع .

ومنه جاع يجوع . فانه باعتبار اللفظ واوى العين . قياسه فتح عين الماضى وضم عين المضارع . وباعتبار المعنى من افعال العوارض الداخلية . قياسه كسر عين الماضى وفتح عين المضارع . وحيث تعارض اقتضاء الاصلين ، اعتبر حكم اللفظ فى وزن الفعل . وروعى جانب المعنى فى بناء الوصف على فعلان : جوعان . وهذا من لطائف اللغة العربية .

٢) افعال المدارك الداخلية ، وافعال اضدادها فى العاقل . مثل : فَهِمَ عَلِمَ فَطِنَ نَسِىَ ذَهِلَ رَغِبَ كَرِهَ حَارَ يَحَارُ ، غَارَ يَغَارُ ، خَافَ يَخَافُ ، هَابَ يَهَابُ .

٣) افعال الحلى والالوان والعيوب الظاهرة . مثل : بلج دعج قرن عرج عوِر صيد هيف عمِى غيِم لححت عينه سوِد شقِر كدِر . وكل نظائر هذه الافعال .

٤) افعال آفات الاعضاء . تقول : هتمتُ انا سِنَّه ،

وبخقت اناعينه وجدعت انا انفه . اما اذا اسندت الافعال الى الاعضاء تكسر عين الفعل . تقول هتِمت سنُّه . بخقت عينُه جدع انفُه . لانها صارت من افعال العيوب الظاهرة . ومن ثم اتى فى وصف الباب ؛ اهتم هتماء ، اجدع جدعاء .

٥) افعال الاعضاء العاملة الى الداخل . مثل: سمع بلع زرد لهم . ومنها : شم لمس . ومنها : ذاق يذوق لكن روعى فيه مقتضى اللفظ .

٦) الافعال الدالة على البقاء والفناء . مثل: فنى ، ذوى . يبس كبر صغر . ومنها دام يدوم ، مات ، عاش:

٧) الافعال الشديدة المعانى . ونريد بشدة المعانى: ان معانيها مع كونها عوارض بلغت من جهة الثبات مبلغ افعال السجايا . ومن ثم كسرت عين مضارعها ايضًا . لتكون دليلاً على شبهها بافعال السجايا بتماثل حركة الماضى والمضارع

وهذا الباب باب كسر العينين هو باب حسب كلماته قليلة كلها معدودة محدودة . هى : ١) حسب ، ٢) يئس ، ٣) قنط ، ٤) بئس ، ٥) نعمَ بمعنى لان ملمسه ، هذه الخمسة فى مضارعها الكسر والفتح .

كسر عين المضارع فى حسب يحسب لغة النبى الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . وقد ثبت الوجهان فى القرآن الكريم .

وثمانية من هذا الباب واوى الفاء . منها ورع . جاء فى مضارعه الكسر والفتح . فيقال يرِعَ بكسر الراء ، ويقال يورَع بفتح الراء . لمكان حرف الحلق .

والبواقى من هذه الثمانيه ٧) وَمِقَ ، ٨) وَفِقَ ، ٩) وَثِقَ ، ١٠) وَرِمَ ، ١١) وَرِثَ ، ١٢) وَلِيَ ، ١٣) وَرِيَ الزند . لم يثبت فى هذه السبعة الا الكسر فى العينين .

وزدتُ انا : اَلِتَ يَأْلِتُ استشهادًا بقول الله (جلّ وعلى) "وَمَا اَلِتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ" (٥٢ : ٢١) فى سورة الطور فى قراءة الامام ابن كثير . وبقول الله ﷻ : " لَا يَأْلِتْكُمْ مِّنْ عَمَلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ " فى سورة الحجرات فى قراءة ابن العلاء . وعجبتُ من اهل العلم ان لا يذكروا فى باب الكسرين اَلِتَ يَأْلِتُ ، وقد ثبت فى وجوه القران الكريم . ولا يمكن ان يكون من تداخل البابين .

سردنا من باب الكسرين هذه الكلمات فقط . اذ ليس يوجد فى قواميس اللغة العربية غير هذه الكلمات ، وقد احصاها اهل العلم . وما لا يوجد فى قواميس اللغة فدعواه اليوم وضع لا نقل . ولا يثبت وجه الا بالنقل .

نعم لكل احد ان يقيس اذا جرى على ما جرت عليه العرب واذا اخذ ما استحسنته العرب . والقياس فى الوجوه وفى الابنية هو مذهب الامام الخليل . يقول الامام سيبويه فى كتابه (١: ٢٠٢) والذى ذكرته لك هو قول الخليل . ورأينا العرب توافقه ، بعد ما سمعناه ".

وذكراهل اللغة والصرفيون : وهب يهب ، وقع يقع يدع يلع يلغ يزع . وليس في هذه الكلمات اشكال . اما يطأ ويسع فقد وقع فيهما عندهم الاشكال . لان الماضى بالكسر، فالقياس عندهم فتح عين المضارع . فلا يبقى وجه لحذف الواو . وليس على بياننا اشكال لان يطأ ويسع من الافعال الشديدة المعانى . فحذف الواو قياس كما فى يصل و يعد وبعد الحذف فالقياس فتح العين . لاقتضاء حرف الحلق .

تبين بما تقدم : ان فَعُلَ يَفْعُل بضم العينين خاص للطبائع ولبعض النعوت . وان فَعَلَ يَفْعَل بفتح العينين قليل خاص ببعض الكلمات . وان فَعِلَ يَفْعِل بكسر العينين لم يسمع الا فى كلمات معدودة ذكرناها .

فالدعائم فى الافعال الثلاثية العربية ثلاثة : ١) فَعَلَ يَفْعُلُ بالفتح فى الماضى وبالضم فى المضارع . ٢) فَعَلَ يَفْعِلُ بالفتح فى الماضى وبالكسر فى المضارع . ٣) فَعِلَ بالكسر فى الماضى يَفْعَلُ بالفتح فى المضارع هذه الثلاثة هى دعائم الابواب الثلاثية لا تختص بمعنى من المعانى . بل تعم كل الاحداث وكل المعانى .

فَعَلَ بفتح العين فى الافعال الخارجية ستة اقسام :

١) واوى العين مثل قام وقال ، ٢) واوى اللام مثل دعا وغزا فعين المضارع فيهما مضموم . ٣) يائى العين مثل باع ، ٤) يائى اللام مثل رمى فالكسر فى عين المضارع فيهما كلى مطلق كالضم فى الاوليين . ٥) ما عينه او لامه حرف حلق ، وهو

متعد، مثل منع، او قاصر موقت مثل خضع كل هذه بفتح عين المضارع .

ونريد من قولنا قاصر موقت انه يقتضى امتداد الوقت شيئاً. مثل خشع وخضع . اما ما هو مثل يدخل ويصرخ فالضم لعدم امتداد الوقت . وكذلك بلغ الغلام وبلغ الخطيب . لانها لغير حدٍ .

ورجع يرجع وطلعت الشمس قياس اللغة فتح عين المضارع .

وقول البعض : اما ما عينه او لامه حرف حلق قد يكون على غير باب منع، مثل فرح وشهد فاشتباه من خفاء الحقيقة لان شهد وفرح من مكسور عين الماضى . وباب منع شعبة من مفتوح عين الماضى .

٦) وكل فعل مفتوح عين الماضى ان لم يكن من الاقسام الخمسة التى تقدمت يجوز فى عين المضارع منها الضم والكسر على الاطلاق والمضاعف الثلاثى، متعديًا كان او قاصراً، يجوز فى عين مضارعه الضم والكسر مطلقاً . والضم فى المتعدى، والكسر فى القاصر اغلب . وجواز الضم والكسر من غير فرق بين المتعدى والقاصر عمومى .

وماضى الثلاثى المجرد الاصل فيه فَعَلَ بفتح العين .

ومضارع فَعَلَ مفتوح العين يجوز فيه : ١) الضم، ٢) الكسر ٣) الفتح .

وفَعَل مفتوح العين عندنا باب واحد . واختلاف حركات عين المضارع لا يوجب فى نظرنا اختلاف الابواب .

بيان وايضاح

المادة الثلاثية قد يكون فيها اعتباران . ربما يشتق لها باعتبار وزنان :

١) خطِفه بالكسر، يخطفه بالفتح باعتبار كونه من الافعال العاملة الى الداخل . خطَفه بالفتح يخطِفه بالكسر باعتبار كون الفعل من الافعال الخارجية لوقوع تمام الفعل فى الخارج . والمصدر فى البابين الخطف بالفتح على القياس العمومى فى مصادر الافعال المتعدية .

٢) نظره ونظر اليه بالفتح ، ينظره وينظر اليه بالضم باعتبار كون الفعل من الافعال الخارجية . ونظره ونظر اليه بالكسر، ينظره وينظر اليه بالفتح باعتبار كونه من الافعال العاملة الى الداخل . والمصدر فى كلا البابين النظر بفتحتين لاعتبار التعدية بالحرف . فان تعديته بنفسه توسع فى الاستعمال .

٣) اجن الماء بالفتح ، يأجن بالضم ، اجن الماء بالفتح يأجن بالكسر، اجن بالكسر يأجن بالفتح . الاول والثانى باعتبار حاله فى الخارج . والثالث باعتبار حاله فى نفسه وفى ذاته . مصدر الاولين الاجون، ومصدر الثالث الاَجَنُ على القياس . والاَجْن بسكون العين جائز فى القياس غريب

فى السماع .

٤) بخل يبخل بضم العينين بخلاً بضم فسكون باعتبار كونه من الافعال الكامنة فى الطبع . بخل بالكسر يبخل بالفتح بخلاً بفتحتين باعتبار كونه من افعال العوارض الداخلية .

٥) شم بالكسر عند الفك ، يشم بالفتح باعتبار كون الشم من الافعال العاملة الى الداخل . شم بالفتح عند الفك يشم بالضم باعتبار انه مضاعف متعد . والمصدر : الشم . ومثله عض ، مس .

وبعض اهل العلم جعلوا عض يعض ، ابى يأبى ، أثم يأثم ، ركن يركن ، قلى يقلى ، عشا يعشى من باب منع شذوذاً ولا شذوذ فى شئ من هذه الافعال . بل لكل فعل من هذه الافعال وزنان من بابين . يؤخذ الماضى من باب والمضارع من آخر . هذا . ويقال له التلفيق ، ويقال له التلفيت . فاحفظ ذلك وقس عليه ما ورد .

٦) دام يدوم ، دام يدام ، مات يموت ، مات يمات فكون هذه الافعال واوية العين جعلها بالفتح فى الماضى وبالضم فى المضارع . وكونها من افعال البقاء والفناء جعلها بالكسر فى الماضى وبالفتح فى المضارع . والمصدر من الاول الدوم والموت . ومن الثانى الدوام والموات .

٧) جاع يجوع . باعتبار لفظه واوى العين . قياسه فتح الماضى وضم المضارع . روى لفظه فى وزن افعال الضر محالاً

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
৬) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
৭) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قَنِط يقنَط قنَطاً - قنَط يقنِط قنوطاً - قنُط يقنُط قناطةً،
بدَعه يبدَعه بدعاً . بدُع يبدُع بداعةً . بذَخ يبذَخ بذخاً
بذُخ يبذُخ بذاخةً - رأف يرأف رأفة . رئف يرأف
رأفاً . رؤف يرؤف رآفة .
ولها امثال فى قواميس اللغة .

الايضاح الثانى فى اعتبار الاصل

قد تذهل كتب اللغة عن اصلٍ ثابت . فتحكم بالشذوذ على ما
جاء بمقتضى الاصل . من ذلك قولهم : ١) احمه فهو محموم،
٢) ازكمه فهو مزكوم، ٣) اعله فهو معلول . ٤) اقره
فهو مقرور . ٥) اكزه فهو مكزوز . ٦) اغمه فهو مغموم .
حكمت قواميس اللغة فى هذه الاوصاف انها شاذة . ولاشذوذ
فيها ولافى امثالها . لان مطاوعات كل هذه الافعال هى
مجرداتها على بنية فعل الفاعل المجهول : اى احمه فحم هو، فهو
محموم . وكذلك البواقى . اما ما كان مطاوعه على بناء فعل الفاعل
المعلوم، فسواء كان مطاوعه مجرده او غيره، فان الوصف منه
على وزن اسم الفاعل . مثل اقعده فقعد، فهو قاعد . اجلسه
فجلس فهو جالس . ابعده فابتعد فهو مبتعد . وان قيل
ابعده فابعد فهو مبعد . على وزن اسم المفعول .
وعلى قياس : اعله فهو معلول يجوز لنا ان نقول : اسقمه
فهو مسقوم، امرضه فهو ممروض - اعطبه فهو معطوب .

اوثقه فهو موثوق . وكذلك القياس فى كل نظائرها .

تفصيل الكلام على مزيدات الافعال .

الزيادة فى الافعال وفى الكلمات لا تكون الا لمعنى . والا فالزيادة لغو . فلابد فى زيادة حرف من زيادة فى المعنى . والذى قد يقوله اهل اللغة : ان المجرد والمزيد بمعنى واحد فهو قناعة وتسامح فى الافادة .

فاذا لم يترتب على المزيد من اى وزن كان غرض صحيح بان يكون المعنى الذى يترتب على المزيد غير ممكن فى نفسه يمتنع صوغ المزيد ، ويمتنع بناؤه . فلا يقال : افصحتُ زيداً ولا ابلغتُ زيداً ولا ابلغت زيداً على معنى جعلته فصيحاً . لان الفصاحة والبلاغة من الملكات النفسانية . لا تكون الا بالاستعداد الطبيعى والا بالاجتهاد فى سبيل حصولها بالاكتساب ولا تكون بجعل خارجى فالزيادة فى هذا المعنى عبث يؤدى الى كذب باطل . لكن لكل احد ان يقول : افصحت عما فى ضميرى ، وفصحت اللبن وابلغت زيدا مأمنه وابلغت الكلام وبلغته . لان المعنى فيهما ممكن فى نفسه حقيقة . وليس لك ان تقول : تفرح زيد وتبهج لان تفعل للتكلف ولا تكلف ولا كلفة لاحد فيما لا مشقة فيه على النفس . وليس

في الفرح ولا في البهجة مشقة على النفس. ولك ان تقول: تحزن، تأسف، تشجع، تكرم لاستقامة المعنى. ويقال: تنزه لان اصله التباعد والترفع. وقد يكون فيه كلفة.

لا يقال: اظرفه على معنى جعله ظريفاً لان الظرافة بمعنى الكياسة ملكة نفسانية. والظرافة بمعنى حسن الوجه وحسن الهيئة من الخلقة. نعم يجوز ان تقول: اظرفت زيداً على معنى وجدته ظريفاً او على معنى ذكرته بظرف. ويجوز ان تقول اظرف زيد: ولد زيد اولاداً ظرفاء، وعلى معنى اتى زيد بكلام ظريف. كما لنا ان نقول: اظرفت الشئ وظرفته: جعلته في ظرف.

يجوز لكل قائل ان يقول: انصرت زيداً عمراً: اي جعلت زيداً ينصر عمراً. كما يجوز ان يقول: اضربت زيداً عمراً على معنى جعلت زيداً يضرب عمراً. ولك ان تقول: دخلت زيداً في الامر. وان تقول: دخلت المسمار في الخشب: اي جعلته يدخل.

وعدم السماع من العرب لا يمنع الصوغ والبناء عند وجود القياس البين القطعي. وعلى القياس بنى الامام الخليل واقرانه والامام سيبويه وائمة السلف كل العلوم العربية الادبية.

واركان العلوم العربية عند الامام الخليل واقرانه كانت هي: ١) النقل، ٢) التوجيه، ٣) القياس.

والقياس عند هؤلاء الائمة الكرام كان هو الرياضة وتحصيل الملكة : ملكة الكلام والكتابة والانشاء .

ونَصَّرَ قياس فى تكثير النصر وقياس فى المبالغة فى قوة معنى النصر .

والزيادة على المزيد تدل على زيادة معنى فى المزيد الزائد

نَقَصَه يفيد معنى النقصان . انْقَصَه يفيد الزيادة فى النقص . نَقَّصَه من باب التفعيل ازيد من اَنْقَصَه . لان زيادة افعل خارجية . وزيادة فَعَّلَ فى اصل البنية . تَنَقَّصَه ازيد من نَقَّصَهُ . لان تنقص يفيد معنى التكلف فيفيد زيادة الفعل ، انتقصه ازيد من تنقصه لدلالة افتعل على العمد وعلى القصد . ثم اِسْتَنْقَصَه ازيد من اِنْتَقَصَه لدلالة الاستفعال على الاعتقاد زيادة على القصد .

والاِسْتِجَابَةُ ابلغ من الاِجَابَةِ . من هذا الباب قول الله جلّ جلاله : " اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ . فَلْيَسْتَجِيبُوا لِيْ " لان فعل العبد يتوقف على اسبابه . فهو اصعب واشق والاستخراج ابلغ من الاخراج . فذكره الله فى قوله : " وَتَسْتَخْرِجُوْنَ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا " (١٦ : ١٤) لان الغوص فى البحر فيه صعوبات واخطار . مُسْتَمِعٌ ابلغ من مُتَسَمِّعٍ . ومُتَسَمِّعٌ ابلغ من سَامِعٍ . وهكذا .

فصل

الاصل في الزيادة هو الجواز . ولايمتنع استعمال المزيد الا لمانع : عام ، او خاص .

والمانع الاول هو عدم المادة الاصلية ، اذ لا مزيد الابعد وجود مجرده . فان الفرع لايوجد الابعد وجود اصله

والمادة الاصلية في الافعال حدث . وهو الاكثر الاعم . واليه ينصرف الفهم عند الاطلاق . وتكون المادة اسماً جامداً يشتق منه ثلاثي او رباعي .

وقد يوجد المجرد في اصل اللغة . الا انه يكون متروك الاستعمال يدل على وجوده وجود مشتقاته . مثل اِخْتَصَرَ يَخْتَصِرُ اِخْتِصَاراً دل على وجود خصر يخصر خصراً . بمعنى قل ، دق ، لطف . بني منه اخصر . اسم تفضيل من اختصر على بناء المجهول . وكذلك اعطى اسم تفضيل من عطا يعطو ، وان ترك استعماله . دل على وجوده بنية العطية . فان الفعيلة لاتبنى الا من الثلاثي .

والمانع الثاني من بناء المزيد كون المجرد جامداً لايتصرف . مثل : ليس ، عسى ، نعم ، بئس . لم يبن منه لامضارع ، ولا امر . فلا يبنى منه مزيد .

والمانع الثالث كون الفعل منحرفا في استعماله عن الوضع العام في الافعال . مثل الافعال الناقصة وافعال المقاربة .

فكان الناقصة مثلاً لايبنى منه مزيد ، اماكون تكون استكان فمن كان التامة . وكايد زيد عمراً وتكايدا فمن كاده يكيده كيداً على معنى خدعه .

والمانع الرابع مجيئ المزيد مخالفاً لما هو شأنه فى الواقع. فلايبنى : تسكت ، تقعد ، تنوم ، ولاتفرح . حيث لامشقة فى السكوت والقعود والنوم والفرح .

المانع الخامس ان يكون معنى المزيد مما لايكون فى الواقع لك ان تقول : اطلت الجلوس ، اقصرت الكلام ، طولت الثوب قصرته . وليس لك ان تقول : اطلت زيداً ، طولت زيداً. لان طول زيد وقصره لايكون بفعلك .

احيا الله زيداً ، اطرت الطائر ، وشيت الثوب ، صقلت السيف . كل هذه الافعال حقائق . ولك ان تقول: اَحْيَيْتُ زيداً اذا فرجت عنه ضيقه او اذا خلصته من هلكة . كما لك ان تقول : اطرت الخبر الى فلان اذا وصلته اليه بسرعة. ولك ان تقول : وشيت الكلام اذا حسنته ، صقلت المعنى اذا جلوته بالبيان . كل ذلك على وجه التشبيه .

اما اذا لم يصح ولم يوجد له وجه صحة . فلا يصح بناء المزيد منه .

استطراد

قد جاء فى القران الكريم كلمات غابت عن اهل العلم اصولها فهام افهام كبار اهل العلم فى بيان اصولها فى كل واد . ثم لم يهتد

فى بيان الاصول احد .
منها: ١) التوراة ، ٢) الانجيل ، ٣) ادريس ،
٤) التابوت ، ٥) ياجوج ، ٦) استبرق ، ٧) عبقرى
٨) التنور .

واذ لم اقتنع باقوال اهل العلم فى اصول امثال هذه الكلمات كتبت فى بيان اصولها رسالةً مفردةً ، اصبتُ فيها اولم اصب ، سميتها : " ياجوج " ، وطبعتها فى برلين . ولم اذكر فيها كلمة التنور . واريد الآن ان اذكر فى هذا الكتاب ما اراه فى اصل هذه الكلمة . اذ نزلت فى القرآن الكريم مرتين : فى سورة هودٍ : " حَتّٰى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ . " (٤٠)
فى المؤمنون : " فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ " (٢٧)

قيل: ان التنور تفعول ، وقيل فعول . ولا يمكن اذ لا يوجد فى اللغة العربية لا مادة (ن ن ر) ، ولا مادة (ت ن ر)
وقيل: ان التنور كلمة عجمية . وهذا اصوب الاقوال الثلثة . الا ان وجودها فى غير اللغة العربية بعد نزول القرآن الكريم يمكن ان يكون بالاستعارة من اللغة العربية فكون هذه الكلمة عجمية دعوى لا تثبت الا بدليل .

والذى اراه ان التنور منحوت من كلمتين : ١) الاتون ٢) النور او النار . ونحت التنور من اتون النار او من اتون النور اقرب واسهل . وعلى هذا وعلى القول الثالث

فالتنور فعلول .

وعلى هذا اعتقد اعتقاد يقين ان قول القران الكريم: "حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ" معجزة لا يمكن صدورها الا من الله جَلَّ جَلَالُهُ الذى احاط بكل شئ علمًا واحصى كل شئ عددًا فان توجيه الطوفان بانفجار اتون الارض ثم الاخبار عن جريان البواخر بفوران التنور فى المستقبل لم يمكن من النبى الامى الا باعلام الله . اذ لم يكن فى الكتب السابقة اثر من هذا . وهذا التعليل والتوجيه وهذا الاخبار بمثل هذه الجملة الجميلة الجليلة لا يمكن ان يكون من لسان البشر ولو بلغ الى وراء الغايات فى كل العلوم .

باب المطاوعة

المطاوعة فى اصطلاح علم النحو وعلم الصرف: حصول اثر فعل فاعلٍ اولٍ فى فاعل فعلٍ تالٍ مع تلاقى الفعلين فى الاشتقاق من اصلٍ واحدٍ . فمثل ضَرَبْتُهُ فَتَأَلَّمَ ليس من باب المطاوعة عند اهل اللغة لعدم اشتراك الاصل . وكذلك عَلَّمْتُهُ فَلَمْ يَتَعَلَّمْ ليس من المطاوعة لعدم حصول الاثر .

ولا بد فى المطاوعة من كون الفعل الاول متعديًا .

اما الثانى فقد يكون قاصرًا وقد يكون متعديًا . فلا يكون مطاوعة بين قاصرين اصلاً . والفاعل الثانى باب المطاوعة مفعول ابدًا . اما معنًى مثل كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ . واما لفظًا ومعنًى . مثل جَرَحْتُ زَيْدًا فَجُرِحَ .

ومدار المطاوعة على حصول الاثر فى الثانى . والاثر قد يكون وجوديا . مثل عَلَّمْتُ زَيْداً فَتَعَلَّمَ . وَالْبَسْتُهُ الثَّوْبَ فَلَبِسَهُ . جَمَعْتُ الْجَيْشَ فَاجْتَمَعَ . وقد يكون عدميًا . مثل مَحَوْتُ الْخَطَّ . فَانْمَحَى .

والمطاوعة فى الواقع لفاعل الفعل الثانى . ولا يقال للفعل مطاوع الا تساهلاً . كما يقال للفعل مجهول . والمجهول انما هو الفاعل .

وذكر اهل العلم مثال : " قد جبر الدين الاله . فجبر " والمطاوع عين الفعل فى بناء الفاعل المعلوم . وقال البعض ليس قوله فجبر مذكورًا على سبيل الانفعال . بل ذلك على سبيل الفعل . ذكر الاول على ابتداء الاصلاح . وذكر الثانى على الاتمام . والاصل : جبر الدين الاله فانجبر او اجتبر .

قياس المطاوعة فى العدمى من ذى الحياة هو الفعل نفسه على بناء المجهول . مثل جرحته ، فَجُرِحَ . وذبحت الكبش فَذُبِحَ الكبش . ومن غير ذى الحياة انفعل . مثل : محوت الخط فانمحى الخط . وكسرت الزجاج . فانكسر .

وقياس المطاوعة فى الوجودى من ذى الحياة اِفْتَعَلَ مثل جمعت الجيش فاجتمع . وحشدت القوم . فاحتشد القوم . ومن غير ذى الحياة افتعل ايضًا ان كان لا يحدث له بها اسم خاص فِعْلِيٌّ . مثل جمعت المال فاجتمع المال . والا فالفعل نفسه على بناء المجهول . مثل : بنيت الدار . فبُنِيَت الدار

ولاتقول : فانبنت الدار . ولا تقول فابتنت الدار . ومثل
خطت الثوب . فخيط الثوب . ولاتقول: فانخاط الثوب ولا
تقول : فاختاط .

واعضاء ذى الحياة فى حكم الجماد . مثل فقأت العين
فانفقأت . وجدعت انفه . فانجدع .

وكل فعل فاؤه احد حروف ورنتل لايبنى منه
انفعل اصلاً. تقول لويت يده فالتوى . ولا تقول فانلوى
تقول رضضت رجله فارتضت رجله . ولا تقول فانرضت

الافعال والمصادر على حسب معانى موادها

الافعال الثلاثية المجردة تنقسم الى : ١) طوائف خصوصية
٢) طوائف عمومية .

الطوائف الخصوصية : ١) افعال الحرفة والصناعة
والمهنة ، ٢) افعال الولاية والامارة ، ٣) افعال التقلب
والاضطراب ، ٤) افعال الامراض ، ٥) افعال الاصوات
٦) افعال العلاج - افعال الاعضاء الظاهرة .

الطوائف العمومية هى التى لا تنحصر فى قبيل واحد
من هذه القبائل السابقة . وانما ينتظمها الوزن الواحد من
حيث حركة عين الماضى .

والمصادر على اختلاف انواع الافعال وطوائف الافعال:
١) مصدر هو اصل، ٢) مصدر هو فرع متولد من المصدر
الاصل. واصل المصادر كلها: ١) فَعْل بفتح الفاء وسكون
العين. وكل ماسواه فرع يتولد منه. كما ان اصل الافعال
الثلاثية: ١) فعل بفتح الفاء وفتح العين.
والتفرع: ١) بزيادة حركة، ٢) بزيادة مدة، ٣) بزيادة
تاء مربوطة، ٤) بتكرار العين نادرًا، ٥) بتكرار اللام
بندرة.

المصادر العامة

المصادر العامة سبعة ابنية، احدها اصل والبواقى
فروع.

الاصل الاول: ١) الفَعْل بفتح الفاء وسكون العين.
هو اعم المصادر. يجوز صوغه فى كل فعل، فى كل مادة.
مثل الضرب والنصر والاكل والقوم ٢) الفَعْلة بزيادة
تاء مربوطة على الفعل الاصل. للدلالة على بلغية معناه.
لاختصاصه بقلب العاقل. مثل الرحمة والرأفة والرهبة.
٣) الفَعَل بزيادة الفتحة على الفعل الاصل. للدلالة على
تشبث معناه بصاحبه مثل الفرح والطمع.
٤) الفعال بزيادة الالف على الفعل الاصل للدلالة
على زيادة تشبث فى معناه. مثل الجمال والكمال والدلال.

٥) الفعالة بزيادة التاء على الفعال للدلالة على المبالغة في تشبث معناه بصاحبه . مثل السلامة ، الندامة ، الفصاحة

٦) المفعُول بزيادة الواو على لفَعْل الاصل وضم الفاء والعين منه . للدلالة على ان الفعل خارجي قاصر . مثل الجلوس والقعود ، والركوب . ولم يجئ في المصادر الفعول بفتح الفاء الا في : ١) الوضوء . ٢) الطهور . ٣) الولوع . ٤) الوقود ٥) القبول . " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ " ويمكن في غير القبول ان ندعي انها اوصاف .

٧) الفعولة بزيادة التاء على الفعول . للدلالة على كون معناها ابلغ من معنى الفعول ظهوراً في صاحبه وتشبثاً به . مثل النعومة والخشونة . والبرودة والسخونة .

المصادر الخاصة

١) الفِعْلة بكسر الفاء وسكون العين قياس في مصادر الافعال القاصرة بكسر عين الماضي . او بضم عين الماضي اذا كانت المصادر دالة على خاصية مثل العفة والشرة والامرة والاحنة في العاقل . ومثل القلة والكثرة في الكميات . ومثل الرقة والغلظة والخفة والثقلة في الاجسام . ثبت سماعاً الكثرة بالفتح . والقياس الكثرة .

وهذه الفعلة غير الفعلة من المزيد . مثل العصمة من اعتصم ومن الاعتصام . ومثل العشرة من المعاشرة . والحكمة

من احتكم . والفطنة من افتطن . والفعلة من المزيد اسم لا مصدر . ولذلك جمع فى قول الله : " وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ "

فعلة المزيد اسم يجوز جمعها . والفعلة من المجرد مصدر لا تجمع .

وصف المعانى وطباع الناس بالرقة والغلظة والخفة والثقلة توسع فى الاستعمال على طريق الاستعارة .

٢) الفِعَلُ بكسر الفاء وفتح العين قياس فى مصادر الافعال التى تتم معانيها تدريجا فى غير الامراض وفى غير الالوان وغير الكيفيات مثل الكبر والصغر والرضى والبلى والقلى . وقولنا من غير الامراض وغير الالوان وغير الكيفيات لاخراج نحو مرض وشفى وابيض واسود وكدر وبرد وسخن

٣) الفِعال بكسر الفاء قياس فى مصادر خمس طوائف

الاولى الافعال التى لا تقوم الا باثنين يشتركان فى الفعل مثل اللقاء والحذاء والنزاء .

الثانيه مايقوم بفاعله بدون عمل خارجى . مثل القيام والصيام .

الثالثة ما تقوم بفاعله مع عمل خارجى بدون حركة وبدون اضطراب . مثل النياح والحداد .

الرابعة مايقوم بفاعله مع حركة ومع اضطراب

مثل النغار والفرار والشراد والبناء .

الخامسة مايقوم بصاحبه في وقت خاص . مثل القطاف والحصاد .

والفعال في كل هذه الطوائف يدل على التوقيت يمتد وقته شيئاً . ولذا نسميه بالمصدر الموقت .

٣) الفعالة بكسر الفاء قياس في مصادر افعال الصناعات والولايات والمهن والامارات . وهذه الافعال تؤول الى طوائف اربع :

اولاً : المهن العملية . مثل التجارة النجارة الحدادة الخياطة الزراعة الطبابة . ومنها القراءة والتلاوة .

ثانياً الولاية لصاحبها يكون امرة على حسبها . مثل الوزارة الإمامة الكهانة .

ثالثاً التبرعات الالتزامية الشرعية مثل الوكالة والكفالة .

رابعاً التبرعات الودية . مثل العيادة ، الزيارة .

هذه الاربع فيها الكسر على القياسى الكلى . ويجوز في غير الطائفة الاولى الفتح . الا الاجوف . قيل : فيلزم الكسر

وجاء في القران الكريم في سورة الكهف : "هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ." (٤٤) الفتح والكسر .

فالامارة والوزارة والولاية فيها الفتح والكسر . أمّا السيادة والسياسة والعيادة والزيارة ففيها الكسر فقط .

٥) الفَعِلُ بفتح الفاء وكسر العين قياس فى مصادر مالايحمد من افعال العاقل . مثل الكذب ، واللعب ، والحلف .

٦) الفُعَالُ بضم الفاء قياس فى مصادر طوائف ثلاث :
الاولى : افعال الاصوات الدالة على الم وتوجع فى ذى الحياة . مثل الصراخ والبكاء . والنباح والعواء . الاآنَّ الاجوف منها يجوز فيها الكسر ايضاً . وعين الواوى تنقلب ياء عند الكسر . ولاتنقلب عين اليائى واوا عند الضم . فيقال النواح بالضم ، ويقال النياح عند الكسر . اما الصياح فبالياء عند الضم والكسر .
الثانية من الطوائف : مايدل على مرض وشبهه . مثل الصداع والرعاف والنعاس .
الثالثة : مايدل على طلب بصورة ما : مثل السوال والدعاء والبغاء .

٧) الفَعِيل بفتح الفاء وكسر العين ، بعدها ياء ساكنة قياس فى مصادر الاصوات الطبيعية . سواء كانت من ذى الحياة . مثل الانين والحنين والصهيل والنهيق والزفير والشهيق . او كانت من غير ذى الحياة . مثل الخرير والاجيج والصريف والهزيم والازيز والاطيط .

٨) الفُعالة بضم الفاء للدلالة على الخصلة المتمكنة . وامثلتها قليلة . مثل الدعاية والبغاية والفجاءة .

٩) الفَعْلُولة . بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام قياس فى مصادر الحصولات الموقتة ، المتوقع زوالها من الافعال الجوفاء . مثل الكينونة من الكون ، والصيرورة فى اليائى . الكون واوى . والكينونة اصلها : الكيونونة . فيعلولة . تنقلب الواو ياء . فتدغم ثم تخفف . فالوزن بعد التخفيف : الفيلولة . ولاتبنى الفعلولة مما يقوم حدثه فى ذات العاقل . مثل قام وصام ونام . اما الدينونة بمعنى الجزاء فكلمة نصرانية . والبيدودة ، وان نقلت فى القاموس واللسان ، لاتصح ولم تسمع .

١٠) الفَعَلان بفتح الفاء والعين قياس فى مصادر الافعال الدالة على الاضطراب ، سواء كان معه حركة الانتقال . مثل الطيران والدوران والسيلان . اولم تكن . مثل الهذيان والغثيان والخفقان .

فى مجارى المصادر العامة

١) الفُعُول بضم الفاء قياس فى مصادر الافعال اذا كان الفعل قاصرًا خارجياً . مما لايدل على البقاء والفناء ، ولاعلى سير وصوت واضطراب . مثل الجلوس والقعود والعلو والدنو والمضى والهوى ، ومثل الوقوف من وقف القاصر .

بقولنا القاصر خرج به المتعدى بنفسه . وبقولنا خارجياً

يخرج به السجايا والغرائز والملكات وافعال العوارض الداخلية مطلقاً - اى الافعال الاختلالية مثل افعال الامراض، ومثل الافعال الهيجانية من الجوع والعطش ؛ والافعال الانفعالية مثل الفرح والحزن والغضب . وبقولنا مما لا يدل على بقاء ولا على فناء خرج به مثل بقى بقاءً ، زال زوالاً . وخرج مثل سار وذهب وهرب .

والفعل اذا كان قاصراً ومتعدياً فله لكل حاليه مصدر مثل وقف الرجل وقوفاً . وقف الراكب فرسه وقفاً . وقف الرجل ارضه وقفاً . وسلك سلوكاً حسناً . وسلك الطريق سلكاً . جبر العظم بنفسه جبوراً . وجبرته انا جبراً .

ومن هذه الافعال ما قد اشتهر منها المصدر الذى على الفعول ، دون الذى على الفعل . وقد انست النفوس به لوحدة المادة وطول المدة . حتى صار كأن لا مصدر لها غيره . وليس كذلك . مثل عم عماً وعموماً . خص يخص خصاً وخصوصاً . وشمل يشمل شملاً وشمولاً . غر يغر غراً وغروراً .

وقياس افعال الفعول ان يكون عين ماضيه مفتوحاً . وقد ندر فيها كسر عين الماضى . مثل طلع زيد الجبل طلوعاً صعد صعوداً . ولع بالشئ ولوعاً . وقبل به قبولاً .

والفعل اذا كان قاصراً فى اصل وضعه ، يتعدى بحرف الجر ، ثم استعمل بطريق التوسع وعلى التساهل ، متعدياً سواء نسى اصله مثل ركب الفرس اى ركب على الفرس ،

ومثل طلع الجبل اى طلع فيه اواليه . اولم ينس مثل دخلت الدار اى الى الدار . بلغت المكان اى اليه . فكل هذه الصور يبقى المصدر فيها على الاصل فمصادرها على الفعول : القبول، الركوب، الطلوع، الدخول .

ومثل هذه الامور كلها من متانة هذه اللغة الكريمة، حتى انها لا تنقضها الاستعمالات المنحرفة . ولا تؤثر فيها المجازفات المختلفة .

وقد جاء من بعض افعال هذا الباب ومن غيره ايضاً كلمات على وزن الفعول بفتح الفاء . وقال بعض الائمة انها مصادر شاذة جاءت رادفة للمصدر القياسى لافعالها .

ولنا ان نقول ان الفعول فى امثال القبول والوضوء، والوقود، والولوع والطهور بضم الفاء مصدر وبفتح الفاء اسم للمصدر، او اسم لشئ به يتم الفعل

٣) الفُعولة بضم الفاء قياس فى مصادر الافعال القاصرة الدالة على كيفيات متمكنة فى ما هى فيه مما يدرك بالحواس الظاهرة عدا السمع . مثل النعومة والخشونة والبرودة والسخونة والحموضة والعفوصة والصهوبة والجهومة والعفونة . والفعولة فى جميع اقسامها لا تكون من الاجوف ولا من المضاعف . ولا اشكال فى الصعوبة والسهولة لانها فى المعانى مستعارة . ولا اشكال فى الرعونة . بمعنى الحمق لان اصل الرعونة فى الرخاوة وهى تدرك باللمس .

ومصدر عدل : ١) عَدْلٌ ٢) عَدالة . والعدولة اسم مصدر مبنى من العدل . مثل العبودة من العبد ، والرجولة من الرجل . الملوحة فى الطعم . اما الملاحة ففى الحسن . وقد ثبت فى الجهومة الجهامة . والقباحة ثابتة . اما القبوحة فلا تصح . وان ذكرها صاحب القاموس .

وقولنا فى الافعال القاصرة لاينتقض بمثل الحكومة وبمثل الخصومة . لان اصل هاتين الكلمتين افعولة ، لافعولة . وقع تصرف فى الوزن .

يشتبه بهذا المصدر طائفتان . كل منهما تدل دلالة المصدر ، وليست بمصدر . بل هى اسم .

الطائفة الاولى مايدل على اطوار الحياة حياة الانسان ، او على احوال خاصة فى حياة الانسان . مثل الطفولة الصبوة الفتوة الكهولة الشيوخة الانوثة الذكورة الرجولة العبودة .

الطائفة الثانية ما دل على جهات النسب . مثل الابوة البنوة الامومة الاخوة الجدودة العمومة الخؤولة الولودة .

مصادر افعال الطعوم دائرة بين الفعولة والفعالة . والفصل ان مايتغير بطبعه من طعم الى طعم آخر يكون على الفعولة . مثل القبوضة والملوحة . ومالايتغير بطبعه فعلى الفعالة مثل الحلاوة والحرافة والتفاهة .

وقد كانت من حق المرارة والمزازة ان تكون على الفعولة. وحيث ان وزن الفعولة لا تكون فى المضاعف اتت الفعالة.

٣) الفَعَل بفتح الفاء والعين قياس فى مصادر الافعال القاصرة المكسور عين مواضيها المختصة بذى الحياة.

واحد هذه الافعال افعال العوارض الداخلية على تعدد انواعها. سواء كانت من قبيل اختلال المزاج. مثل المرض والسقم والدنف. او كانت من قبيل الانفعالات النفسانية مثل الفرح والحزن والغضب والندم والطرب والوجل. او من قبيل العوارض الهيجانية مثل العطش والظمأ والصدأ.

وثانى هذه الافعال افعال الحلى والالوان. مثل الدعج والبلج والحور والعور.

ويلحق بهذا الباب ثلاث قُبُل:

القبيل الاول الافعال التى بين السجايا والعوارض، وهى قسمان: ١) قسم مختص بالعاقل. وهو، وان كان عدوه من الغرائز، الى الاخلاق اقرب. مثل شرف شرفاً كرم كرماً. حسب حسباً. وكان القياس كسر عين الماضى. ولكن ضمت للدلالة على ما فيه من مزيد التشبث كالغرائز.

٢) قسم يشترك بين العاقل وغيره من ذى الحياة. وهو فى الحقيقة من الصفات العارضة. كلها بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع. على القياس. مثل دنس يدنس دنساً. نجس نجساً. وسخ وسخاً. قذر قذراً.

القبيل الثاني : الافعال التي تكون تارة متعدية بلا واسطة وتارة بحرف جر او تكون قاصرة قصوراً تاماً . وكلها يكون لها مصدر دال على التعدي ، ومصدر على الفَعَل بفتح الفاء والعين .

مثل حذرت الشيء حذراً وحذرت منه حذراً . حزنه الشيء حزناً . مثل عدمت الشيء عدماً وعدم الشيء عدماً . جحد الشيء جحداً . وجحد الشيء (بمعنى : قل) جحداً . رشد الشيء رشداً ورشد رشداً .

القبيل الثالث : الافعال التي مبدأها داخلي ، مظهرها خارجي . فيأتي منها الماضي بفتح العين كالافعال الخارجيه . والمصدر على الفعل بالفتحتين كالافعال الداخلية للدلالة على طرفيها . منها طلبه طلباً . غلبه غلباً . حسده حسداً . وامله أملاً . هرب منه هرباً . نظر في الامر نظراً .

٢) الفعال بفتح الفاء قياس مصادر القبيلين من الافعال

القبيل الاول افعال الصفات المتوسط تشبثها باصحابها . مثل الجمال والكمال والدلال والعفاف والوقار والرجاء والصفاء والوفاء والقضاء .

القبيل الثاني الافعال التي تدل اما على الثبات واما على الزوال . وان شئت فقل على البقاء والفناء . مثل الدوام والقرار والذهاب والرواح والرواج والهلاك والبوار والكلال والفساد .

وافعال كل من هذين القبيلين لا تنحصر في باب واحد من حيث حركة عين الماضي وقد كان القياس في القبيل الاول الكسر. لان افعاله ليست من افعال السجايا حتى تكون مضمومة. ولا من الافعال الخارجية حتى تكون عين مواضيها مفتوحة. فلم يبق الا الكسر، واما القبيل الثاني فلان قياس افعال البقاء والفناء كسر العين في الماضي، والفتح في المضارع. وانما جاء الضم في الماضي في مثل جمل وسمح ووقر وتبير لقربه من افعال السجايا وافعال الغرائز. وجاء الفتح في مثل حل وعف ودل وكل وشب لان لكل منها طرفاً داخلياً وطرفاً خارجياً. فروعي طرفاها في اوزانها. ومثل رجا يرجو وفي يفي قضى يقضي دام يدوم روعي في اوزان افعالها حرف العلة. ومن هذا القبيل ذهب ذهاباً لوجود حرف الحلق

وقال القاموس: كمل مثل نصر وكرم وعلم كمولاً وكمالاً. لم يجئ في مصدره مصدر ضرب ونصر. والكمول غريب. والكمال شاهد على ان اصل بابه علم. وكذلك مصدر فسد فان الفساد يدل على ان اصل بابه كسر الماضي وفتح المضارع. اما الفسود فغريب، وان رواه القاموس والمصباح.

٥) الفَعالة بفتح الفاء قياس مصادر افعال الصفات المتمكنة في اصحابها اشد التمكن، وهي في ثلاث قبائل:

القبيل الاول يختص بالعاقل، ويكون صفة خلقية

مثل الوسامة والنباهة والشهامة اويكون صفة غريزية.
مثل الشجاعة والجبانة والكرامة والنذالة . اوملكة اكتسابية
جارية مجرى الغرائز. مثل الفصاحة والبلاغة .

القبيل الثاني يختص بغير العاقل : اما كيفية جسمية
مثل الصلابة والرخاوة والهشاشة والقساوة . واما كيفية
وجودية . مثل الغزارة والنزارة . واما صفة اعتبارية مثل
النفاسة والحقارة والسماحة والكرامة . ومن هذا القبيل مصادر
افعال الطعوم التي لاتتغير بطبعها الى طعم آخر مثل الحلاوة
والحرافة والتفاهة .

القبيل الثالث يوصف به العاقل وغيره. مثل
الطهارة والنظافة والقذارة .

والاصل في افعال هذه المصادر ان تكون بضم العين
في الماضي والمضارع . وما جاء على غير ذلك فانه لمقتض .
ومثل فهه يفهه فهاهة . لبب يلبب لبابة . ندى
يندى نداوة . غوى يغوى غواية . شقى يشقى شقاوة .
من باب علم لان المضاعف والمعتل لايكون بضم العين .
ومثل سلم يسلم سلامة . ندم يندم ندامة . تعس يتعس
تعاسة فان هذه الافعال تجرى مجرى الغرائز . فكسر العين
للدلالة على تشبث معانيها باصحابها . ومثل الرخاوة والقساوة
بفتح عين الماضي لان الناقص لايكون بضم العين . ولان ما
دل عليه هو كيفية ظاهرة .

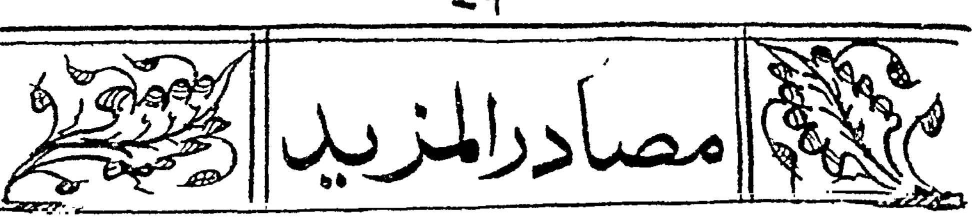
٧) الفَعْل بفتح الفاء وسكون العين هو اصل
المصادر على الاطلاق . هو وحده قياس مصادر جميع الافعال
من غير فرق بين الافعال المتعدية والقاصرة . الفعل المتعدى
مصدره فعل . مثل ضرب ضرباً نصر نصراً . منع منعاً
سمع سمعاً فهم فهماً . وكذلك الفعل المتوسط الذى يتعدى
بواسطة . مثل عمد اليه عمداً . حتم به حتماً . حدق القوم بزيد
حدقاً .

مصدر المهموز فعل على الاطلاق . مثل ذأر ذأراً .
أفن افناً . مصدر المضاعف فَعْل . مثل شك شكاً . ندّ نداً
فرّ فراً . كر عليه كراً . المثال اليائى مصدره فعل . مثل يقن
يقناً . يتم يتماً يئس يأساً . يبس يبساً . مصدر الاجوف القاصر
واوياً كان او يائياً فَعْل . مثل قام قوماً . بات بيتاً . شاب
شيباً . مصدر الناقص القاصر اذا كان عين ماضيه مفتوحاً فَعْل .
مثل صفا صفواً . مشى مشياً . وكذلك اللفيف . مثل وهى وهياً
ونى ونياً . غوى الرجل غياً . خوى النجم خياً .

مجيئ الفَعْلِ فى مصادر جميع طوائف الافعال دليل على
اصالته .

المصدر الميمى

المصدر الميمى على وزن مَفْعِلٍ ومَفْعَلٍ قياس فى كل الثلاثيات
وعلى وزن اسم المفعول قياس فى كل المزيدات .



مصدر ما زاد على الثلاثة قياس: على وزن ماضيه بكسر اول الماضي وزيادة الف المد قبل الاخير. مثل أَكْرَمَ إِكْرَامًا اِفْتَعَلَ اِفْتِعَالًا.

فَعْلَلَ له مصدران: ١) فِعْلَالًا. ٢) فَعْلَلَةً بزيادة تاء هائية في الماضي. "إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ". "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا".

المزيد اذا كان في اوله تاء الباب فالمصدر على وزن ماضيه بعد ضم ما قبل الاخير. مثل تَفَاعَلَ تَفَاعُلًا. تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا.

باب التَّفَعُّلِ له مصدران قياسيان: ١) تَفَعَّلَ تَفَعُّلًا ٢) تَفَعَّلَ تِفِعَّالًا.

فَاعَلَ له: ١) فعال، ٢) فيعال، ٣) مفاعلة.

وحيث ان القرآن الكريم جاء فيه الفعال في كلمات، واحتمل ثبوت الفيعال في ثلاث كلمات فقط من الكتاب الكريم، ولم يجئ اصلاً وزن المفاعلة، قلت انا ان المفاعلة اسم مصدر لا مصدر.

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ: ١) فعال، ٢) فيعال. إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّابَهُمْ بتشديد الياء، ٣) فيعال.

اوزان مبالغة المصادر.

اوزان مبالغة المصدر هي التي تدل دلالة المصدر بزيادة قوة اوزيادة كثرة اوزيادة تشبث في المعنى المصدري . وكلها تشتمل على احرف المصدر . وعلى زيادة في : ١) الحركات ٢) الحرف ٣) فيهما . وهي : ١) التَّفعَالُ بفتح التاء وسكون الفاء وتخفيف اللام . مثل التطواف والتجوال . والوزن مطرد في كل مايقبل الزيادة ، مثل الضرب . اما مثل الفناء فلايقبل ولا يصح هذا الوزن . وذكر اهل العلم كلمات بكسر التاء مثل التبيان ، التلقاء ، التمثال . ٢) المفعلَةُ . تختص في احداث المعاني . مثل المرحمة ، المودة ، المحبة ، المخافة ، المهابة ، المنجاة ، المسعاة ، المرضاة . ٣) الفعالية بفتح الفاء وتخفيف العين والياء . مثل الرفاهية ، الكراهية . ٤) الفِعِّيلى بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة وسكون الياء وفتح اللام والالف مقصورة . مثل الدليلى ، الخصيصى الخضيضى ، الخِلِّيفى . وقد تمد الالف . ٥) الفعلياء مثل الكبرياء . ٦) الفعلاء بضم الفاء وفتح العين . مثل الخيلاء ، البرحاء ، الغلواء ، الصعداء ٧) الفعلة بفتح الفاء والعين . مثل الغلبة ، الجلبة . ومنها ماتحول بالاستعمال اسماً مثل النفقه . ٨) الفعلوت بفتح الفاء وسكون العين وفتحها . مثل الجبروت . وامثلة هذا الوزن

كثيرة . مثل الرحموت والرهبوت . منها ما تحول بالاستعمال اسماً مثل الملكوت ، الناسوت ، اللاهوت ، الطاغوت .

وشاول الذى حرفه الاناجيل الى ياول . ومعنى الكلمة فى اللغة اليونانية الصغير القصير ، وصفه الله بقوله : " وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ " سماه القران الكريم طالوت . فالغالب انه فعلوت من الطول : مادة عربية ووزن عربى . مثله الطاغوت

ولنا ، بحمد الله ، فى هاروت وماروت رسالة مفردة ورسالة مستقلة فى ياجوج . بينت فيها بياناً علمياً لغوياً : كيف تحول جوج العهد القديم الى ياجوج القرآن الكريم : قلت ان دموغوغ فى اليونانية من يسخر الشعب فى هواه . اما تياغوغ .... فمعناها من يسخر فى اهوائه معبوده . عربت الكلمتان بالنحت فجاء منها ياجوج ماجوج . وثبت فى الكلمتين الوجهان : ١) يأجوج مأجوج بالهمزة من الامام عاصم . ٢) ياجوج ماجوج بلا همز من الائمة الباقين . ووجه الاكثر يؤيد ما نقول . وبهذا النحو من الاشتقاق اشتقت دجلة العراق من حداقل التوراة .

٩) الفعلّيلة من الرباعى . مثل الطمأنينة والقشعريرة .

اسم المصدر

اسم المصدر ما بنى من الفعل مغايراً فى الصيغة لمصدره القياسى . يدل على المصدر ، ويدل على امر حسى يقوم بمعناه الخصوصى . مثل السلام يدل على التسليم ، ويدل على الكلام الذى

يحيي به القوم : البعض البعض . او على الكلام الذى يقتضيه المقام . مثل السلام على الخليفة او الامير . او يدل على امرٍ معنوى مثل دلالة العصمة من الاعتصام على استمرار الصيانة من الخطأ .

ولاسم المصدر ابنية :

١) الفعال بفتح الفاء وتخفيف العين . يكون من باب الافعال مثل العطاء من اعطى ، الثناء من اثنى ، الجواب من اجاب ويكون من باب التفعيل . مثل السلام من سلم ، الكلام من كلم ، الوداع من ودع .

٢) المفاعلة اسم مصدر من باب فاعل مطردةً . ولاتكون من غيره . وتقدم ان المصدر من باب فاعل : ١) فعال ٢) فيعال اما المفاعلة فاسم مصدر . ولم نعتبرها مصدرًا . لئلا يقع فى اللغة لغو وعبث . ولذا لم يجئ فى القرآن الكريم . وفى استعمال اللغة المفاعلة اشهر واكثر . وقد يشتهر الفرع اكثر من الاصل مثل السلام والكلام والثناء والجواب اشهر من التسليم التكليم والاثناء والاجابة .

٣) الفُعْلة بسكون العين وضم الفاء وكسرها : تأتى من المجرد ومن باب التفعيل ، والمفاعلة والتفعل والافتعال . ويعرف مأخذها بصحة وقوعها معه فى الاستعمال . اما التى من المجرد فالغالب ان تكون من المحسوسات . وقياسها فى الاصل ضم الفاء : مثل الفسحة والثلمة والفرجة والعقدة والشفعة

والاسوة والرؤية . والاجوف يلزم الكسر : مثل الديمة والسيمة
من الواوى . والسيرة والشيمة . من اليائى والناقص
والمثال الواوى يجوز فيهما الضم والكسر . مثل البنية والحلية
والقنية والكنية والوجهة والوصمة : مما لم تتمحض للاسمية .
فتلزم الكسر اذا تمحضت . ثم تحذف منها الواو بعد نقل حركة
الواو الى ما بعدها . مثل العدة والجهة والصلة والصفة .

اما التى من المزيد فالغالب فيها ان تكون من المعانى .
وقياسها فى الاصل كسر الفاء . ومن ثم كانت من السالم والاجوف
اليائى بالكسر لا غير . مثل العصمة والغبطة والحشمة والحبطة
والغيبة من افتعل . ومثل الخلطة والعشرة والشركة والصدقة
من فاعل . ومثل الزينة والصيرة من باب التفعيل .
ومن الاجوف الواوى من باب التفعيل تلزم الضم . مثل
الصورة والعوذة . ومن الناقص واويًا كان او يائيًا بالضم
مثل القنية والبغية من افتعل ، والمنية والعرية من تفعل
فاعرف كل ذلك . ثم قس عليه . وقياس اهل اللغة
على الاصول المسموعة اهدى من قياس اهل الفقه .

وقد يتردد فى ماخذ اسم المصدر بين وزنين فاكثر :
مثل الشركة : ١) من شرك . ٢) من شارك . ٣) من اشترك
٤) من تشارك . ويترجح بامور . مثل اشتهار الاستعمال باحد
الوزنين . وورود الضم والكسر معًا فى معتل اللام مثل البنية
والحلية والقنية والبغية من باب دخول الكسر على الضم فى

الثلاثى . ومن باب دخول الضم على الكسر فى المزيد . رعاية لاعتلال اللام . ودخول كل من الضم والكسر على الآخر كثير فى اللغة .

٤) الفَعْلى بفتح الفاء وسكون العين واللام خفيفة والالف مقصورة . ولا تكون الامن الناقص . والياء فى لامها تنقلب واوا تأتى من المجرد مثل السلوى ، ومن افعل مثل العدوى والفتوى ومن فاعل مثل النجوى ومن افتعل مثل الشكوى والدعوى .

٥) الفُعْل بسكون العين بعد ضم الفاء اوكسرها . وهو اسم لاثر معنوى ، او لاثر حسى يحدث من الفعل ، ويبقى بعد انقضائه . والحسى منه لا تختلف فيه الانظار . مثل الجرح بالضم والخصب بالكسر . اما الاثر المعنوى فانما يكون اعتباريا تختلف فيه الانظار على حسب اختلاف الاعتبارات عند الاقوام حتى يكون الامر الواحد حسنا محمدة فضيلة عند قوم ، قبيحا مذمومة رذيلة عند آخرين .

والفارق بين المضموم والمكسور : ان ما يكون من صاحبه ظاهرا فى الخارج فالضم . مثل الحسن والقبح والجهد والضعف والحكم والبطل والخرف وما يكون من صاحبه فى داخله فالكسر . مثل العلم والحلم والحقد والضغن والرفق والصدق .

٦) الفعلان بسكون العين بعد ضم الفاء او بعد كسرها . ما غلبت فيه الاسمية فالضم . مثل الشكران والبنيان والنقصان

همزة الوصل

لها على حسب اختلاف مواضعها حركات : ١) مفتوحة في ال : حرف التعريف . ٢) مضمومة في مثل اكتب امراً ومثل استخرج ماضياً للمجهول . ٣) مكسورة على الوجوب في مثل انفعل ، افتعل . ٤) فتحها ارجح من الضم في مثل ايمن . ٥) كسرها ارجح من الضم في اسم . ٦) ضمها ارجح من الكسر في مثل أُغزي . ٧) يجوز فيها الوجوه الثلاثة : الضم والكسر والاشمام في مثل : انقيد واختير .

باب الزيادة .

الزيادة في الكلمات العربية نوعان :

١) تكرير اصل موجود في بنية الكلمة . هذه الزيادة تكون من كل حروف المباني . والتكرار تكرار عين في الاتصال مثل كرم او مع الانفصال . مثل عقنقل او تكرار لام الاصل مثل الجلباب والحلتيت . وقد يكرر الفاء والعين مع مباينة اللام مثل مرمريس . وامثلته في اللغة قليلة . تكرار العين واللام مع مباينة الفاء . مثل صمحمح . تكرار الفاء وحدها مثل قرقف وسندس . تكرار العين وحدها مثل حدرد

كل هذه التكرارات عند اهل العلم اصول . لايحكمون عليها
بالزيادة .

٢) النوع الثاني من الزيادة زيادة حرف لايوجد في الكلمة
زيادة حرف من خارج . ولاتكون الزيادة من الخارج الامن
الحروف العشرة : امان وتسهيل . سألتمونيها . اليوم
تنساه . هذه الحروف العشرة تسمى حروف الزيادة . على معنى
ان الزيادة اذا كانت من غير حروف الكلمة فلا تكون الامن
هذه الحروف العشرة المشهورة .

والزيادة على الكلمة تكون لامور : ١) الزيادة للدلالة
على معنى مطلوب . وهي الغالب في الزيادة . مثل زيادة ميم
مسجد ، وميم مقبول . ومثل زيادة حروف المضارعة ، وزيادات
في المشتقات . ٢) الزيادة لا للدلالة على معنى . بل زيادة
لتكثير حروف الكلمة : بجعل الثلاثي رباعيا ، والرباعي
خماسيا . وهذه الزيادة تسمى زيادة الحاق : الحاق بنية لاكثر
منها لغرض لغوي لفظي . ٣) النوع الثالث زيادة مد لبنية
مثل رسالة ، صحيفة ، حلوبة . ٤) زيادة تعويض . مثل
هاء زنادقة واقامة . ٥) زيادة لتكثير معنى مثل الميم في
زرقم لافادة قوة في المعنى . ٦) زيادة الامكان مثل زيادة
همزة الوصل للابتداء ، وزيادة هاء السكت للانتهاء والوقف

كتاب الامام سيبويه ، وامام الامام المازني ، وسر
الصناعة للامام ابن جني وكتاب الشافية للامام ابن الحاجب

هذه الكتب فيها تفصيل حسن للزيادات، بها يظهر فضل علم الصرف.

فوائد صرفية

١) باب الافعال والاستفعال من معتل العين قد ورد فيه التصحيح . وذهب ابوزيد شيخ سيبويه الى ان التصحيح لغة جيدة يقاس عليها . مطرد في الباب في جميع مشتقاته . وفي البابين ثلاث لغات : اولاً الاعتلال مثل اقام واستقام . ثانياً الصحة . مثل استجوب واستصوب وفي القرآن الكريم "إِسْتَحْوَذَ" "أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ" . ثالثاً ما اهمل ثلاثيه صحيح مثل استنوقت الناقة ، واستتيست التيس . فان ثلاثي الناقة والتيس لم يستعمل . وما استعمل ثلاثيه فمعتل مثل اقام واستقام .

٢) الفائدة الثانية : المسكن من السكون ، والمدرعة من الدرع ، والمنديل من الندل . واذا اشتققت منها الفعل فالاصل عند اهل الصرف ان تقول : تسكن ، تدرع ، تندل . الا ان الاكثر في الاستعمال : تمسكن ، تمدرع ، تمندل وزن الالحاق عند اهل الصرف : تفعلل . ولبيان الزائد والاصل ينبغي ان تقول : تمفعل .

٣) الفائدة الثالثة : المدينة ان كانت فعيلة

بدلالة " وَاَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِيْنَ " فالفعل تمدن يتمدن تمدنًا . وان كانت مَفْعِلَةٌ بدلالة قول الله : " هُوَالَّذِىْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ " فالفعل ينبغي ان يكون تَمَدْيَنَ يَتَمَدْيَنُ تَمَدْيُنًا على معنى انتسب الى مدينة النبىّ تبوأ بها واستوطنها .

وتدين لايفيد هذا المعنى المقصود اصلاً

٣٧) الفائدة الرابعة : المكان بمعنى محل الكون لا ريب فى انه مفعل من الكون . والمفعل جمعه مفاعل : مكان ومكاون . ولم يجئ فى اللغة العربية فى جمع المكان الا امكنة . والمفعل لايجمع على افعلة . وامكنة فى جمع المكان خطأ : امفلة وللعرب فى كلما تها توهمات . ذكر البعض من توهمات العرب واغلاطها الامام سيبويه فى "باب اغلاط العرب" من كتابه . ولم يذكر منها امكنة . توهمت العرب ان المكان مثل الزمان وزنه فعال ، جمعه امكنة مثل الازمنة فى جمع الزمان . واشتقت العرب من المكان تمكن توهمًا . وتمكن من المكان تمفل . جاء فى القرآن الكريم ذكر المكان فى آيات . وجاء بدل جمعه جمع مسكن : " فَاَصْبَحُوْا لَايُرٰى اِلَّا مَسَاكِنُهُمْ " هذا هو النكتة العلمية فى ان القرآن الكريم لم يذكر جمع المكان . فان صحيحه ضلت عنه العرب بالتوهم . وما استعملته العرب خطأً تركه القرآن الكريم بالعصمة . ولذا لم يذكر فى القرآن الكريم تمكن ، وجاء بدله تبوأ .

وامام القراءة الكسائي له في مسئلة التوهم كلمة ثقيلة على الاذن وعلى اللسان الان معناها الطيف. حيث يقول ان منع اشياء في القران الكريم جاء بالتوهم والتوهم في اصطلاح اهل الصناعة حمل الكلمة على اشباهها فان اشياء في عدد الحروف وترتيب حركاتها تشبه سوداء وبيضاء . فمنعت للشبه . عوقبت بذنب جارها .

٥) الفائدة الخامسة من هذا الباب قول العرب : مرجل الحائك الثوب : جعل على الثوب صورة المراجل . وقول العرب : ذهبوا يتمغفرون اى يبحثون عن المغفور . كالعصفور . فاشتقت مرجل ، تمغفر . فاهتدت بتوهمها . ولو قالت ترجل تغفرلوقع الالتباس . وابعد الصرفيون في وزن هذه الكلمات . وسلكت انا مسلك البيان . فبلغتُ بالابواب الى اضعاف ما اتى به اهل العلم .

٦) السادسة " وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ " قال اهل العلم القسطاس عجمي يزن ولا يوزن . كل حروفه اصول . وان قلنا انه عربي فالوزن فعلال على ان كل حروفه اصول وهو الاصل . ومن جعل الكلمة مشتقة من القسط على جهة رعاية المعنى لقوله : " وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ " فالوزن فعلاع . فتكون الكلمة من نوادر اللغة ومن غرائبها .

٧) السابعة : اشتقاق الافعال والاحداث من الاسامي الجامدة قياس في اللغة العربية : تطوس من طاووس ، تخنزر من الخنزير ، تثعلب من الثعلب ، تفرعن من فرعون ، تنمرد

ونون شرنبث وامثالها زائدة لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة ناصفة . وهمزة ارنب وهمزة افكل زائدة وان لم يعلم كون الكلمة مشتقة ، لان الهمزة اول الكلمة تغلب زيادتها ان كانت بعدها ثلاثة .

وعليك باب ذى الزيادة من الشافية فان فيه تفصيلاً يفيدك فوائد فى اللغه وفى الاشتقاق وفى تصرف المادة فى مشتقاتها .

١١) فى وزن ماضى باب الافعال لاهل اللغة اعتباران

١) اعتبار الصورة وجعله مثل دحرج رباعيًا . ومضارعه على هذا الاعتبار يُؤفعل . مثل اكرم يؤكرم . واخرج يُؤخرج . ٢) الاعتبار الثانى اعتبار الاصل لا الصورة . فالهمزة زائدة والمضارع اكرم يكرم واخرج يخرج . والاعتباران متساويان اذا تعين الاصل . اما اذا لم يتعين الاصل ، فلا يعتبر الا الصورة . فمضارع : "ارنب الحائك الثوب" على معنى جعل عليه صورة الارانب ، يُؤرنب والوصف مؤرنب ، لامورب . لان الاشتقاق لم يثبت .

١٢) الكلمة اذا احتملت وجوهًا فلك ان تشتق منها على حسب كل وجه اشتقاقات :

الاثافى ان اعتبرت الهمزة اصلا ، والياء زائدة تقول : تأثف : وضع الاثافى لقدره وان اعتبرت الياء اصلاً والهمزة زائدة تقول : اثفى : وضع الاثافى . وان جعلتهما اصلين تقول : تأثفى .

كل هذه الوجوه قد ثبت . فلك ان تقيس عليها . والقياس
بهذا المعنى هو اصل الامام الخليل ، وصاحبه الامام سيبويه .
والقياس على الاصل الثابت لم يقع فيه خطأ .

١٣) السنة كلمة عربية ، فى اصلها وجوه لاهل العلم
ولاهل اللغة : ١) ثبت ان المحذوف هو الهاء . بدليل نخلة
سنهاء . وبتصغير السنة على سنية وسنيهة . ٢) ثبت ان
المحذوف هو الواو . بدليل : اسنى القوم ، يسنون اسناء
اذا اقاموا سنة واحدة . ٣) ثبت جعل التاء بعد النون
اصلية فى قول العرب : اسنت القوم ، وهم مسنتون عجاف
وجاء فى القران الكريم : " اَلْفَ سَنَةٍ " وجاء مِنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ "
ومن اعجب الروايات عندى : ان الصحابة الكرام
جرت بينهم مذاكرة علمية مختصرة فى رسم : " لَمْ يَتَسَنَّه "
امير المؤمنين الامام الامين عثمان كتب : " لم يتسن " بلا هاء
بعد النون . وبعث بها الى ابى بن كعب ، فكتب ابى . " لَمْ يَتَسَنَّه "
بهاء بعد النون . ثم اجمعت كتبة المصاحف على رسم الحرف
بهاء والهاء اصل ؟ او هاء سكت ؟ فبقى حرف القران الكريم
يحتمل كل الوجوه الثلاثة على حدٍ سواء . وقد نص الامام ابن
العلاء على ان الحرف من حمأ مسنون . مثل تظنيت . واتبعه
الائمة من طبقة حمزة والكسائى وخلف ويعقوب . ويمكن
ان نجعله من " اسنى القوم " . كما كان يراه الامام امير المؤمنين
عثمان اذ كتبه : " لم يتسن . " وتوجيه الامام ابن العلاء

احب لان ثبوت الاصل فى القرآن الكريم اوجه .

١٤) " وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ " الحرف على الوجه المتواتر من باب الافعال . والرسم يحتمل ان يكون الحرف من باب التفعيل ويحتمل ان يكون ٣) من باب فيعل يفيعل طيق يطيق . وان يكون ٤) من باب تفيعل يتفيعل تطيق يتطيق = يطيق . وان يكون ٥) من باب افيعل يفيعل . كل هذه الاحتمالات ثبتت فى حرف القران الكريم .

وفى نظم القران الكريم وفى رسم المصاحف المطهرة كلمات تحتمل وجوهاً كثيرة على حد سواء . وقد تقدم البعض فى الابواب المتقدمة .

١٥) المادة قد يكون لها فى صرف الابواب العربيه ابنية معانيها من جهة الاشتقاق واحدة . وعرف الاستعمال قد يخص بعض الابنية على بعض معانى المادة . مثلاً : العرف يستعمل فى الحب بنية الوجد ، وفى الغضب بنية الموجدة ، وفى الظفر على شئ بنية الوجدان ، وفى معنى الحصول والكون يستعمل بنية الوجود . والعرف يستعمل السعى فى مطلق العمل ، وفى السعى بين الصفا والمروة . ويستعمل السعاية فى المشى بالنميمة وباخذ الصدقة وبكسب المكاتب . والسعاية تستعمل فى المشى بالفجور . والمسعاة هى السعى فى طلب المكرمة . والفعل فى الكل واحد .

١٦) العزة فعلها فى عزة القوة : ١) عَزَّ يَعَزُّ بفتح العين فى المضارع . فى عزة الامتناع ٢) عَزَّ يَعِزُّ بكسر العين

فى المضارع . وفى عزة القهر ٣) عَزَّ يَعُزُّ بضم العين فى
المضارع . ترتيب الحركات على حسب ترتيب قوة المعانى . اقوى
الحركات لاقوى المعانى ، اخف الحركات لاخف المعانى .
والاوسط للاوسط . هذه حكمة لطيفة . قلما يوجد مثلها
فى غير اللغة العربية .

١٧) وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا جمع البابين فى جملة واحدة .
افاد التكلف والتدريج بالتفعل ، وافاد التكثير بالتفعيل .
جمع المعنيين بجمع البابين . واختار فى افادة التكثير باب
التفعيل فى المصدر رعاية للفواصل .

١٨) اللغة لم يتعين اصلها فى بيان علماء اللغة . وفى الاساس
وفى اللسان انها من لغا يلغو اى تكلم . ووزن هذه الكلمة فى
الاصل : لغوة بضم وسكون . مبنية على التاء من الاصل . حذفت
الواو بعد نقل حركتها الى الغين . وتجمع على لغات ولغى . ولا
تجمع بالواو والنون . قلنا انها من لغا يلغو لانها مضمومة الاول
ومثل هذه الاسامى التى تسمى باب سنة قياس ما هو من الفعل
ان لا ترد لامه فى الجمع بالالف والتاء مثل لغات . وقياس ما هو
مبنى من غير الفعل ان ترد لامه فى الجمع بالالف والتاء . قلنا
انها من لغا يلغو لان قياس ما كان واوى اللام ضم اوله مثل
لغة وكرة . وقياس ما كان يائى اللام كسر اوله . مثل عزة وارة .
قلنا انها مبنية على التاء من الاصل ، ولم نقل ان اصلها لغو
مثل قفل لانها تجمع على فُعَل مثل غرفة على غرف . اما مثل قفل

(١) الجمع بالواو والنون م

فالتى معناها مطبوع تجعل اصلاً للتى معناها مصنوع رعاية للترتيب في الحدوث . هذا اصل حسن ، ان حفظته تهتدى به فى معرفة الاوضاع وفى معرفة حقائق المعانى . فاعرفه .

٢١) وقد اشتقت العرب افعالاً كثيرة ومصادر من الحروف وللاشتقاقات من الاصوات لذى الحياة ولغيره باب واسع . والاشتقاق من الاصوات حكاية . ولاهل العلم فيه كتب مفيدة مهمة . منها " سر الليال فى القلب والابدال " . ومنها فقه اللغة فقه اللسان ومقدمته فى ثلاثة مجلدات للعالم الهندى ومفردات القرآن للامام الراغب احسن كتاب فى الموضوع فى هذا الكتاب الجليل الف وست مئة مادة . من العجب ان الكتاب فاته مواد : ١) السفح ، ٢) الوأد ، ٣) مهيل ، ٤) الت ، ٥) زيا ، ٦) زوى ، ٧) ولن ، ٨) وفا ٩) فاو ، ١٠) ل م ى ، ١١) ث ن ن ، ١٢) س ن ى وبقى على همة احد من الامة ان يكمل ويهذب ويفصل كتاب الامام الراغب . ويمكن ان يجئ الكتاب بعد التكميل والتهذيب والتفصيل اجمع واوجز واسهل من كتاب الامام الراغب . ولكان الكتاب اصح تفسير لمعانى القرآن ، وانفع وسيلة لتعليم لسان الكتاب ونشره فى عالم الاسلام .

٢٢) من اعجب ما بقى فى لغة البادية كلمة الفطحل وكلمة الهدملة .

والفطحل دهر قديم لم تخلق الناس فيه بعد .

انشد البعض : زمن الفطحل اذ السلام رطاب . دهر قديم

من ادوار التاريخ الطبيعي لم يكن فيه للحجارة قسوة وصلابة .
والهدملة دهر قديم لا يوقف عليه لطول التقادم . وانشد
لكثير :
كأن لم يد منها انيس ولم يكن
لها بعد ايام الهدملة عامر

٣٣) الفعل قد يشتق من ابنية مختلفة ويبقى شكل الفعل
واحدًا . مثل ١) اشتكت المرأة : اتخذت الشكاء للغزو .
٢) اشتكت المرأة : اشتكت الى الله من الشكوى .
والبدوى الجاهل كان يعرف المعانى بذوقه العربي اذ كان
يجارفيها الاديب . فان الحال والسليقة اقوى من العلم .

فصل فى اصول مفيدة

١) متن اللغة عندنا قياس ، مبنى على قواعد فى الاحكام العامة
وضوابط فى الشعب الخاصة . للالفاظ علاقة بالمعانى . واختلاف
المعانى يجرى على قياس معلوم ، وعلى انتظام لا يخرج من الاسباب
والقوانين . وكذلك الالفاظ لها اختلاف ، ولاختلافها اسباب
وقوانين .
٢) فعلم اللغة فى كتب اللغة علم باصول ، مثل سائر العلوم القياسية
يسهل ضبطها ويسهل استعمالها ببركة قليل من الملكة . مثل ان الماضى
فاؤه ولامه مفتوح . ومثل فتح حرف المضارعة فى غير الرباعى وذلك
فى احد وثلاثين بابًا من ابوابنا (١٠٢) ومثل لزوم كل المشتقات

على ابنيتها المعينة .

ليس من المعقول ان يكون بعض الاصول في اللغة قياسيًا يجري على مقتضى الحكمة البيانية وعلى الانتظام ويكون بعضها ركامًا على ما بنا في الحكمة . بل لا بد ان يكون لها ما لم يعرف له قياس بعد ، قياس لم يزل خفيًا يستطلع بادامة البحث وبانعام النظر .

٣) الحركات لها دلالة مثل دلالة الحرف . والحركة داخلة في تركيب البنية مثل دخول الحرف .

٤) الفعل الثلاثي المجرد كل حروفه متحركة . وحركة العين اصلية . وعلى حركة العين يعتمد اختلاف معاني الابواب .

٥) المزيد من الافعال ابنيتها كلها قياسية مطردة وكذلك الرباعي في مجرده ومزيده .

٦) لا اضطراب في افعال اللغة العربية اصلاً .

٧) ليس في لغة العرب اضطراب بحسب الاصل وليس فيها شذوذ .

وان ظهر في بادي النظر ما يشبه الاضطراب فذلك من عدم التحقق في مباحث علم اللغة العربية . وما ادعاه بعض اهل العلم من الشذوذ فقد جاء من خفاء الحقيقة على من قال بالشذوذ . وما تحقق شذوذه لم يكن من اللغة في شيء . وانما هو مصنوع موضوع .

٨) لا يلتجأ الى الشذوذ ما امكن وجه من وجوه القياس .

٩) ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب .

١٠) لا يقبل في اللغة قول لا يعضده قياس ، او لا يسنده

سماع . لان اللغة ملك موروث للامة ، ليس لاحد ان يتصرف فيه على حسب اهوائه . عدم السماع لا يوجب عدم الاطراد عند وجود وجه من وجوه القياس . يمكن ان الناقل يخطئ فى السماع . اما القياس فالخطأ فيه قليل نادر .

" تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ "

خاتمة الكتاب

هٰذا الكتاب كتاب فى صرف القرآن الكريم . كتبته ونشرته ومقصدى ان ابنى لسان القران الكريم على صرفٍ قياسى وعلى نحوٍ قياسى . واهم ما قصدت اليه هو تسهيل تعليم لغة القران الكريم ، بتعليم كلمات القران الكريم . وهى معدودة محدودة سهلة يسرها الله وابدها وخلدها القران الكريم . وقد احصيت مواد الكتاب الكريم ، فلم تزد على الف وست مئة . يحفظها كل احد فى ظرف سنة واحدة بكل السهولة . ومفردات الامام الراغب احسن كتاب فى مواد القران الكريم .

كتبت هذا الكتاب عن ظهر قلبى اولاً ، وانا نزيل ضيف بكاشغار عند كرام اهلها فى بيت عزيزها وكريمها السيد عمر آخونباى فى شعبان رمضان سنة ١٣٤٩

الهجرية ، فى الاشهر الاوائل من سنة ١٣٩١ المسيحية .
ثم زدت فى الكتاب ما كنت اجمعها من كتب الائمة ،
وجعلته هدية لاهل الرغبة من طلبة علوم القرآن الكريم .
وكل طالب يرغب فى علوم القرآن الكريم اوصيه :
اولاً ان يتقن علوم اللغة العربية مقتصراً على امهات
كتب التعليم ، مقتصداً فى الوقت غاية الاقتصاد ،
مستقصياً فى كل علم وفى كل فن كماله وتمامه .
ثانياً ان يأخذ حظاً وافراً من العلوم الرياضية ومن
علوم الطبيعة ومن علوم الاجتماع . فان العلوم كلها تفسير
لمعانى القرآن . ومن لاحظ له من هذه العلوم فحظه من
معانى القرآن قليل معدوم .
ثالثاً ان يراعى الترتيب فى طلب العلوم : يقدم اصول
الرياضيات على الطبيعيات ، ثم يقدم العلوم الادبية
على العلوم الدينية . فلا تأخذ بيديك كتاب فقه قبل
ان تحيط بامهات كتب الحديث ، وقبل ان تعلم معانى
القرآن الكريم تماماً .
فاذا راعيت هذه الوصايا الثلاث لا تحتاج اصلاً
ابداً الى شروح وحواش . ولا يكون علمك على هواء
وعلى عمى وعلى هوى . وتكون قد سلكت فى طلبك
مسالك السلف فى : ١) القصد ، ٢) فى الاقتصاد ،
٣) فى الاستقصاء .

وقد قال صاحب القرآن الكريم النبي الحكيم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه : "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله . ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ."

فكن من عدولٍ اثنى عليهم سيد الانبياء . واياك ان تكون غاليًا غالاً يحرف ، اومبطلاً عاطلاً ينتحل ، اوجاهلاً مدعيًا يؤول .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . الحمد لله الذى هدانا لهذا . ماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله .

وصلى الله على سيد الانبياء محمد وعلى آله
وصحبه وصاحبيه فى الاولين
والآخرين وفى الملأ
الاعلى الى
يوم الدين .